الخميس
14
أيار
2026

nidaalwatan.com

نداء الوطن

تـ تعرف الصح من الغلط

200 000 ليرة | العدد 1863 | 16 صفحة | السنة السابعة

هل يخطف الهلال اللقب كما فعل بورتو مع جيسوس؟
12

ترامب في الصين... قمة الصفقات والاختبارات الكبرى
10

آلاف من عناصر الحرس الثوري الإيراني انتقلوا من سوريا إلى لبنان
7

واشنطن تحذّر من "حوار الطرشان"
3-2

يرأس السفير سيمون كرم وفد لبنان اليوم في المفاوضات المباشرة مع إسرائيل وتنتظر واشنطن من الوفدين التوصّل إلى اتفاق قريب يوقف الحرب ويؤسس للسلام.

الغلاف 3-2 | محليات 7-6-5-4 | اقتصاد 9-8 | العالم 11-10 | رياضة 13-12 | ثقافة وفنون 15-14 | الأخيرة 16

أســـــرار

■ يقول مصدرٌ أمني إن «حزب الله» يستعين بعناصر فلسطينية في جبهته الجنوبيةعبر تهريبهم من المخيمات، لا سيما تلك الواقعة في مناطق نفوذه، وكانت الأجهزة الأمنية قد أوقفت بعضا منهم.

■ حالة إرباك غير مسبوقة داخل «حزب الله» بعد قرارات دول خليجية عدة بإدراج بعض مؤسساته المالية على لوائح الإرهاب وسارع قياديون وكبار الكوادر إلى التواصل مع مدراء الفروع في بيروت لسحب مدخراتهم وأصولهم المالية.

■ ترفض مستشفيات حكومية ومنها في الشمال إدخال مرضى مسجلين في الضمان على حساب وزارة الصحة، بينما تدخل النازحين المضمونين وغير المضمونين على نفقة الوزارة ما يثير استياء المرضى ويضع علامات استفهام حول أداء وزارة الصحة وحصر الاستفادة من الخدمات ببيئة «الثنائي».

لبنان يجمع أوراق قوّته التفاوضية و«الحزب» يمزّقها

على وقع التصعيد الميداني المتدحرج واتساع رقعة الاستهدافات الإسرائيلية جنوب الليطاني وشماله، يجد لبنان نفسه أمام سباق مفتوح بين النار والدبلوماسية. فإسرائيل تدخل المفاوضات من موقع أكثر تماسكًا وقدرة على المناورة، إذ لا تعترض قرارها السياسي والعسكري قوى مسلّحة خارجة عن سلطتها، ولا تضع العصي في «دواليبها»الدبلوماسية.

في المقابل، كشف مصدر سياسي رفيع لـ«نداء الوطن» أن «المعضلة الأساسية التي تواجه تمسّك الدولة اللبنانية بأولوية وقف إطلاق النار قبل إطلاق مسار التفاوض بين لبنان وإسرائيل برعاية أميركية، تكمن في غياب موقف واضح وحاسم من «حزب الله» يؤكد التزامه النهائي بوقف العمليات العسكرية وعدم إعادة فتح الجبهة الجنوبية تحت أي ظرف، ولا سيما في حال اندلاع مواجهة إقليمية جديدة بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة، وإيران من جهة أخرى. وأشار إلى أن «أركان الدولة اللبنانية كانوا ينتظرون من «حزب الله» إبداء مرونة سياسية واضحة حيال ملفي وقف النار والسلاح، بما يسمح بإظهار وحدة موقف داخلي تساعد في حماية لبنان من استمرار الاستنزاف الأمني والعسكري.

إيجابية بين بعبدا وعين التينة

إزاء تعنّت «الحزب»، علمت «نداء الوطن» أن الوسطاء الذين عملوا أمس على خط بعبدا . عين التينة تمكّنوا من التقاط إيجابية يمكن البناء عليها، إذ أبدى الرئيس نبيه بري ليونة، مؤكّدًا أن ما يهمّه أولًا هو وقف إطلاق النار، ووضع حدّ للتهجير الممنهج والتدمير اللذين يطاولان قرى الجنوب.

وتوازيًا مع هذا الحراك الداخلي، كان المسار اللبناني في واشنطن يتحرّك تحت عنوان تثبيت وقف النار قبل الدخول في أي نقاش سياسي أو أمني أوسع. فقد أكّد المصدر أن العاصمة الأميركية شهدت لقاءات تمهيدية بين رئيس الوفد اللبناني، السفير السابق سيمون كرم، والسفيرة اللبنانية لدى لبنان ميشال عيسى، وُصفت بأنها تندرج في هذا الإطار.

وبحسب المصدر، فإن الجانب اللبناني يعتبر أن أي مفاوضات تُعقد تحت ضغط العمليات العسكرية اليومية ستبقى معرضة للانهيار في أي لحظة، ولذلك يتم التركيز على ضرورة فصل المسار التفاوضي عن التطورات الميدانية، وتأمين مناخ أكثر استقرارًا يسمح ببحث الملفات الخلافية بعيدًا من التهديدات العسكرية المتبادلة.

في موازاة الجهد اللبناني، كشف المصدر أن «القيادة اللبنانية تلقت رسائل سياسية ودبلوماسية من دول غربية وعربية أكدت دعمها الكامل لوحدة الأراضي اللبنانية، ورفضها أي احتلال إسرائيلي لأي جزء من لبنان، بالتوازي مع ضغوط دولية متزايدة على إسرائيل لمنع توسيع العمليات العسكرية أو تكريس أي واقع احتلالي جديد في الجنوب. ولفت إلى أن «هذه الضغوط دفعت المستوى السياسي الإسرائيلي إلى إبلاغ المجتمع الدولي أن إسرائيل لا تملك أي أطماع في الأراضي اللبنانية، ولا ترغب بالبقاء في أي منطقة داخل لبنان، وأن هدفها المعلن يتمثل في الوصول إلى واقع تصبح فيه الدولة اللبنانية الجهة الوحيدة التي تمتلك قرار الحرب والسلم والسلاح والسيطرة الأمنية الكاملة على كامل الأراضي اللبنانية.

ترتيبات إعلامية وإجرائية

أما على المستوى الإجرائي، تعكس ترتيبات الجولة حجم الحذر المحيط بالمفاوضات، سواء في الشكل الإعلامي أو في آلية إدارة النقاشات داخل القاعة وخارجها. وبناءً على ذلك، سيكون التعاطي الإعلامي، بحسب الخارجية الأميركية، مقتضبًا ومحصورًا بصورة تذكارية. وأشارت مصادر رسمية لبنانية لـ«نداء الوطن» إلى دقّة الملف وحساسيته، وإمكانية أن تُستغل أي كلمة أو تأويل أو موقف في غير صالح لبنان، مؤكدة أن هذه تعليمات واضحة من الرئاسةاللبنانية.

وتبدأ الجولة اليوم الخميس عند الساعة التاسعة صباحًا بتوقيت واشنطن، بحضور الوفود المشاركة، بعدها ينسحب الوفدان اللبناني والإسرائيلي إلى غرف خاصة للتشاور مع حكومتيهما، قبل أن يعودا مع الوفد الأميركي إلى قاعة الاجتماعات لاستكمال النقاش. وتمتد جلسات اليوم الأول حتى الخامسة مساءً، على أن تُستكمل غدًا من الساعة التاسعة صباحًا حتى الثالثة بعد الظهر بتوقيت واشنطن.

تنطلق الجولة بحضور الوفود تليها مشاورات للوفدين اللبناني والإسرائيلي مع حكومتيهما

أما الوفود المشاركة، فتتوزّع على النحو الآتي:

عن لبنان: السفير سيمون كرم، والسفيرة ندى حمادة معوّض، والقائم بالأعمال وسام بطرس، والملحق العسكري أوليفر حاكمة.

عن إسرائيل: السفير يخيئيل لايتر، والمسؤول في الأمن القومي أوري رزنيك، ورئيس اللواء الاستراتيجي في الجيش الإسرائيلي عميحاي ليفين.

عن أميركا: مستشار روبيو مايك نيدهام، وسفير أميركا في لبنان ميشال عيسى، وسفير أميركا في إسرائيل مايك هاكابي.

رجّي يواصل جولته الإيطالية

وبالتوازي مع المسار التفاوضي في واشنطن، حيث تدور الجهود حول تثبيت وقف إطلاق النار ومنع انزلاق الجنوب إلى مزيد من التصعيد، يواصل لبنان تحرّكه الدبلوماسي على خط إيطاليا والفاتيكان. وفي هذا الإطار، التقى وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجّي نظيره الإيطالي أنطونيو تاجاني، وبحث معه الأوضاع في لبنان والمنطقة، وجهود تثبيت وقف إطلاق النار، ومرحلة ما بعد «اليونيفيل». وشكر رجّي إيطاليا على دورها في قوات حفظ السلام، مؤكدًا أولوية وقف النار، فيما جدّد تاياني دعم بلاده للبنان واستعدادها لمواصلة تدريب الجيش والأجهزة الأمنية، إلى جانب دعم القرى المسيحية في الجنوب. كما زار رجّي مقر منظمة فرسان مالطا في روما، حيث بحث تعزيز التعاون الإنساني والاجتماعي، مشيدًا بدور المنظمة ومشاريعها في لبنان، ومشددًا على أهمية دعم الجنوب وتعزيز صمود سكانه والحفاظ على التنوع والعيش المشترك.

وليس بعيدًا، أعربت «الخارجية» في بيان، عن إدانة لبنان للأعمال المرفوضة التي قام بها عناصر من «الحرس الثوري الإيراني»، والتي تُعدّ «انتهاكًا لسيادة دولة الكويت الشقيقة وسلامة أراضيها، وخرقًا لمبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وقواعد حسن الجوار». وأكدت الخارجية مجددًا «رفضها القاطع لأي محاولات تهدّد استقرار الدول العربية الشقيقة أو تمسّ بأمنها الوطني. كما جدّدت تضامن لبنان الكامل مع دولة الكويت الشقيقة، ودعمه لكل ما تتخذه من إجراءات لصون أمنها واستقرارها، وحماية أراضيها وسيادتها».

ميدانيًا، شهد أمس، استهداف الجيش الإسرائيلي سيارة على طريق الجيّة الساحلي، وأخرى على الأوتوستراد في الجيّة قرب مفرق برجا، وثالثة في السعديات، إضافة إلى سيارة من نوع «رابيد» قرب الملعب البلدي في صيدا. كما طالت الاستهدافات منطقة البقاع. إلى ذلك، وجّه الجيش الإسرائيلي إنذارات متتالية إلى سكان عدد من البلدات والقرى الجنوبية، مطالبًا إياهم بالإخلاء. وشملت الإنذارات بعد الظهر كفرحتى وعربصاليم ودير الزهراني، بعدما كان قد أنذر صباحًا سكان معشوق وبانوح وبرج الشمالي وحلوسية الفوقا ودبعال وعباسية.

لبنان وإسرائيل ... جولة ثالثة وسط انعدام الثقة

أمل شموني-واشنطن

تنعقد في واشنطن اليوم جولة جديدة من المحادثات بين إسرائيل ولبنان تستمرّ يومَي 14 و15 أيار، في محاولة لتحويل وقف إطلاق النار الهشّ إلى وقف أكثر استدامة، قبل اقتراب ما سُمّي بالهدنة الحالية من نهايتها. ويبدو هذا الطموح، على الأقل نظريًّا، لافتًا. فقد صرّحت وزارة الخارجية الأميركية بأنّ المحادثات ستهدف إلى التوصّل إلى «اتفاق شامل للسلام والأمن»، يغطّي ترسيم الحدود، والإغاثة، وإعادة الإعمار، وصولًا إلى بسط السيادة اللبنانية، وهو ما يتجاوز بكثير منطق وقف إطلاق نار القصير الأجل. إلا أنّ الفجوة بين التطلعات الدبلوماسية والواقع السياسي لا تزال شاسعة. فبحسب دبلوماسي أميركي، يتعرّض وقف إطلاق النار لضغوط العنف المستمرّ في جنوب لبنان، فيما الخلاف الجوهري الذي يدور حوله محور المحادثات، وهو مصير سلاح حزب الله، لا يزال مثيرًا للجدل كما كان دائمًا.

ويُعدّ التوقيت عاملًا حاسمًا في الضغط على الأطراف الثلاثة المشاركة في جولة المفاوضات. وتأتي هذه الجولة الجديدة عقب اجتماع 23 نيسان الذي مدّد الهدنة لثلاثة أسابيع، ممّا أتاح كسب الوقت من دون حلّ النزاع الأساسي. وتواجه هذه الدبلوماسية الموقتة الآن اختبارًا أكثر صعوبة: هل تستطيع واشنطن انتزاع خطوات أمنية قابلة للتنفيذ، قبل أن يُجبر موعد نهائي آخر الأطراف على العودة إلى إدارة الأزمات؟

ويشير بيان وزارة الخارجية إلى أنّ الإدارة تسعى إلى بناء إطار عمل أوسع نطاقًا، بدلًا من مجرد الحفاظ على الوضع الراهن المتدهور. ومع ذلك، فقد أظهرت كل جولة حتى الآن مدى سهولة تحوّل هذه الاتصالات إلى مجرد تأجيل، ولاسيما عندما تتجاوز الحقائق العسكرية على الأرض التقدّم الدبلوماسي في واشنطن.

وبحسب مصدر قريب الى الأمن القومي، فإنّ أحد أسباب انخفاض التوقعات، هو أنّ لبنان وإسرائيل يدخلان المحادثات بتعريفات مختلفة تمامًا للنجاح. فاللبنانيون يشدّدون على استخدام مصطلح «إنهاء النزاع»، أو إطار عدم الاعتداء، وليس إبرام معاهدة سلام رسمية. ويفضّلون استخدام مصطلح «التقييم» بدلًا من «التدقيق» في ما يخصّ عديد الجيش اللبناني. وهو تحوّل يشير إلى سعي بيروت للتوفيق بين القيود السياسية الداخلية، وتجنّب الالتزامات التي قد لا تتمكّن من تنفيذها. في المقابل، يُؤطّر المسؤولون الأميركيون التقدّم في المحادثات، من حيث استعادة لبنان لسلطته الكاملة ونزع سلاح حزب الله بشكل كامل. وهذه ليست اختلافات لفظية، إنها غايات متنافسة، تؤثّر في كل شيء، بدءًا من ترتيبات الحدود وصولًا إلى مصداقية أي آلية تنفيذ.

يُمثّل نزع السلاح العقبة الرئيسية تحديدًا، لأنه القضية الأقل قابلية للحل سياسيًّا. فبحسب مصدر قريب الى القيادة المركزية الأميركية، رفض حزب الله الجداول الزمنية التي حدّدتها الحكومة للمضي قدمًا في خطة نزع سلاحه على مستوى لبنان، واصفًا هذا الجهد بأنه يخدم المصالح الإسرائيلية. واعتبر المصدر أنّ هذا الرفض أبرز حدود ما يمكن أن تعِد به بيروت بشكل موثوق في مفاوضات تستغرق يومين، حتى لو أراد المسؤولون اللبنانيون تعزيز احتكار الدولة للقوة. فحزب الله يمتلك الوسائل العسكرية والشبكة السياسية اللازمة، إلى جانب الشبكة الخارجية لمقاومة تفكيكه. والنتيجة هي تناقض مألوف: واشنطن وإسرائيل تريدان ضمانات أمنية تعتمد على نزع كلّي للسلاح، بينما يحاول لبنان التفاوض من موقع لا يزال فيه نزع السلاح نفسه غير محسوم. من هنا يُعدّ هذا التمييز بالغ الأهمية: فالسيطرة الإدارية لا تُغني عن ضمانة استراتيجية.

وفي المقابل، جعل المسؤولون الإسرائيليون والأميركيون من نزع السلاح واستعادة سلطة الدولة في لبنان مطلبين محوريين لهما. ووفقًا لمصادر أميركية، فإنّ أي اتفاق يجب أن يتضمن «نزع السلاح الكامل لحزب الله» واتخاذ خطوات ذات صدقية لضمان قدرة الجيش على بسط سلطته في شتى أنحاء الجنوب. ولا يُعدّ هذا مجرد اختلاف طفيف في الصياغة اللغوية، بل هو جوهر النزاع. إذ إنّ الحد الأدنى من المطالب، أي الخط الأحمر، لكل طرف يُعدّ أمرًا غير مقبول إلى حد كبير بالنسبة إلى الطرف الآخر.

من هنا لا يقتصر دور واشنطن على الوساطة فحسب، بل يمتدّ ليكون المصدر الرئيسي للنفوذ والضغط. ويعكف المسؤولون الأميركيون حاليًّا على دراسة آليات لتنفيذ أي اتفاق يتم التوصل إليه. غير أنّ عقبة «التنفيذ» هي تحديدًا النقطة التي تتعثّر عندها الجهود الدبلوماسية عادةً. فما زال الشك المتبادل العميق يسيطر على الأجواء، حيث تصف مصادر أميركية هذه العملية بأنها «مضيعة للوقت»، وتحذّر من أنّ كلا الطرفين يتحدثان بلغة «حوار الطرشان». فلبنان يسعى إلى انسحاب إسرائيلي وتجنّب أي مواجهة مباشرة مع «حزب الله»، بينما تسعى إسرائيل للحصول على ضمانات أمنية لا تختلف في جوهرها عن نزع السلاح الكامل. ومن الصعب التوفيق بين هذه المواقف المتباينة في إطار زمني لا يتجاوز اليومين.

يعكف المسؤولون الأميركيون حاليًّا على دراسة آليات لتنفيذ أي اتفاق يتم التوصل إليه

وفيما تتشكل مسارات المحادثات وتتأثر بديناميكيات إقليمية أوسع نطاقًا، إلا أنّ وقف إطلاق النار وُصف بأنه يهدف إلى إفساح المجال أمام الدبلوماسية، مع منح إسرائيل في الوقت نفسه حرية التصرّف والتحرك في حال استمرت التهديدات. وهذا يعني أنّ المسار التفاوضي بين لبنان وإسرائيل هو مسار معزول عن المسار الإيراني - الأميركي، رغم أنّ حسابات «حزب الله» قد تلقي بظلالها الثقيلة على طاولة المفاوضات. إذ يمكن الخطر بالنسبة إلى لبنان في إضاعة فرصة دبلوماسية نادرة كهذه. أما بالنسبة إلى إسرائيل، فيتمثل الخطر في القبول بالتزامات غامضة ومبهمة، بدلًا من الحصول على ضمانات حاسمة. وبالنسبة إلى واشنطن، يكمن التحدي في إثبات أنّ الهدنة المتفاوض عليها هي أكثر من مجرد حل موقت، وأنّ بمقدورها أن تفضي إلى تحوّل حقيقي في المشهدين الأمني والسياسي.

تُبرز آليات المحادثات مدى هشاشتها. إذ في ظل هذه القيود، فإنّ النتيجة الأكثر واقعية لا تتمثل في التوصل إلى اتفاق سلام نهائي، بل في حزمة محدودة تشمل: تجديد صيغة وقف إطلاق النار، وتفاهمات إجرائية، وربما التزامات جديدة في شأن الحوار. ورغم ذلك، ستظلّ لهذه النتائج قيمة، ولاسيما إذا ما مكّنت الجيش من توسيع نطاق دوره. غير أنّ الخلافات الجوهرية المتعلقة بحزب الله، وسلطة الدولة، وتنفيذ القانون، ستظلّ عالقة من دون حل، ما لم يُغير لبنان استراتيجيته بشكل جذري. ومع انطلاق المحادثات، لا يكمن الخطر في حدوث فشل ذريع، بل في الانجراف الدبلوماسي، أي خوض جولة أخرى من المحادثات التي تكتفي بتأجيل طرح الأسئلة الشائكة، من دون معالجة الأسباب الجذرية للعنف. من هنا فإنّ الرهانات عالية، والفرصة المتاحة لتحقيق اختراق جوهري آخذة في الانحسار. ففي غياب أي تقدّم ملموس، سيواجه كل من لبنان وإسرائيل خطر تجدد التصعيد. وقد تجد الولايات المتحدة نفسها، رغم ما تبذله من جهود، مضطرة مرة أخرى إلى الاكتفاء بإدارة الأزمات بدلًا من حلّها جذريًّا.

جعل المسؤولون الإسرائيليون والأميركيون من نزع السلاح واستعادة سلطة الدولة في لبنان مطلبين محوريين لهما

■ مروان الأمين

الشرعيّة اللبنانيّة كعدو أوّل

لا يزال النظام الإيراني يتعامل مع لبنان بوصفه ساحة وامتدادًا مباشرًا لنفوذه الإقليمي، رافضًا إعادة تقييم هذا الدور، فرغم الضربات العسكرية الموجعة التي نجحت إسرائيل في توجيهها لـ«حزب الله»، والأثمان الباهظة التي تتكبدها الطائفة الشيعية، يبدو أن العقل الإيراني لا يزال يرى في الحفاظ على هذا النفوذ أولوية استراتيجية.

لا يتعامل هذا العقل مع لبنان من زاوية الخسائر العسكرية الكبيرة التي مُني بها «حزب الله» في مواجهته مع إسرائيل، ولا من زاوية التطورات الميدانية المرتبطة باحتلال إسرائيل لأراضي في الجنوب. كذلك، فإن حجم الخسائر البشرية في صفوف أبناء الطائفة الشيعية، وموجات النزوح الواسعة، والدمار الذي طاول عشرات القرى الجنوبية، لا يبدو أنها تُشكل عاملًا مهمًا بالنسبة له، يستوجب إعادة النظر في حساباته.

لا بل على العكس من ذلك، من الواضح أن العقل الإيراني يتعامل مع الأكلاف العسكرية والبشرية والاقتصادية، على أنها «خسائر جانبية» لا تستدعي أي مراجعة، ولا بأس في تسديدها للحفاظ على السلاح النفوذ في لبنان.

في هذا السياق أيضًا، لا يرى العقل الإيراني في الاحتلال إسرائيل لأجزاء من الأراضي اللبنانية، على أنه تهديد جدّي لنفوذه في لبنان. بل الخطر على نفوذه هو في تفلّت المناطق خارج الاحتلال من سيطرته. لذلك، في هذا العقل، نفوذه ثابت في لبنان ما دام «حزب الله» يحتفظ بسيطرته الفعلية على الأرض خارج نطاق الاحتلال، وما دامت الدولة اللبنانية لا تتحرك للقيام بخطوات جدّية لنزع سلاحه.

إن الخسائر الميدانية مهما بلغت حدّتها، واحتلال إسرائيل للأرض مهما بلغت مساحتها، لا ترقى إلى مستوى تهديد النفوذ الإيراني، ما دام أن يد «حزب الله» لا تزال فوق يد الدولة وأجهزتها العسكرية والأمنية في المناطق اللبنانية، خارج نطاق الأراضي المحتلة.

بل إن هذا الواقع، أي الاحتلال، سيتحوّل إلى عامل يستخدمه هذا العقل، في إعادة إنتاج سردية «المقاومة» بوصفها ضرورة لتحرير الأرض. وبذلك، لا ينظر العقل الإيراني إلى الخسائر الميدانية أمام إسرائيل كاختلال يمكن أن يتهدّد نفوذه، بل ليست أكثر من إعادة توزيع للسيطرة على جغرافية لبنان بينه وبين إسرائيل.

في قراءة سلوك إيران، يبدو واضحًا أن هاجس طهران الحقيقي لا يتمثل في إسرائيل، بقدر ما يتمثل في عودة الدولة اللبنانية إلى ممارسة دورها السيادي. فالعقل السياسي الإيراني لا ينظر إلى الاحتلال الإسرائيلي بوصفه خطرا يمكن أن يتهدد نفوذه داخل لبنان، بل يرى في استعادة الشرعيّة اللبنانية لقرارها السيادي التحدي الأخطر لنفوذه.

ومن هنا يمكن فهم حدّة ردود الفعل التي صدرت عن «حزب الله» وإيران تجاه استعادة الشرعيّة لسيادتها على القرار الدبلوماسي، حيث جاءت أشد بكثير من مواقفهم تجاه الاحتلال الإسرائيلي الذي يواصل تمدده في الجنوب. ذلك أن استعادة الدولة لصلاحياتها السيادية، تعني عمليًا تقليص مساحة النفوذ التي راكمتها طهران عبر أعوام طويلة.

المعادلة في لبنان بالنسبة للعقل الإيراني ولـ«حزب الله» واضحة: الخطر الحقيقي ليس في إسرائيل، بل في قيام الدولة اللبنانية بخطوات جدّية لاستعادة سيادتها على القرار الأمني والعسكري، بعد أن استعادته على المستوى الدبلوماسي. لذلك، فإن العدو الأول بالنسبة لهم ليست إسرائيل بقدر ما هي الشرعيّة اللبنانية.

▪ رفيق خوري

ورطة العودة إلى ما قبل التحرير

مكر التاريخ أخطر من تكراره، لا كتراجيديا في المرة الأولى وملهاة في الثانية على الطريقة التي سخر بها ماركس من هيغل، بل كمأساة أقسى من مأساة المرة الأولى. ولبنان يعود، من دون إرادته، إلى مرحلة ما قبل عام 2000 وقتال «المقاومة الإسلامية» للإحتلال الإسرائيلي في الجنوب. وليس من السهل استعادة مشهد عام 2000 يوم 25 أيار حين انسحب الإحتلال الإسرائيلي وصار «عيد المقاومة والتحرير». فالظروف متغيّرة. واللعبة الإقليمية والدولية مختلفة.

عام 2000 كان الشرق الأوسط عشية تطورات درماتيكية على صعيد الإقليم والعالم. إسرائيل انسحبت من الجنوب من دون مفاوضات ولا قيد ولا شرط، بحجة تطبيق القرار 425 الذي رفضت تطبيقه منذ صدوره. سوريا التي أراد رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود باراك، بالإنسحاب، إحراجها لإخراجها من لبنان، بقيت حتى أجبرتها أميركا وفرنسا و«ثورة الأرز» على الخروج عام 2005 بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري. إيران المتحالفة مع سوريا عملت لأسباب إستراتيجية كما عملت دمشق لأسباب تكتيكية على اختراع مبرر لإحتفاظ بـ «حزب الله»،بسلاحه، فخرجت من الأرشيف قصة مزارع شبعا وتلال كفرشوبا.

أميركا كانت مشغولة باهتمامات داخلية قبل حدوث «غزوة نيويورك» في أيلول 2011 واندفاع «المحافظين الجدد» لتغيير العالم بدءاً من دفع الرئيس جورج بوش الإبن إلى غزو أفغانستان ثمّ العراق. لبنان الرسمي كان تحت الوصاية السورية والإيرانية كأنه غير موجود.

والعالم العربي كان في إرهاصات الخروج النهائي من الخيار العسكري في الصراع مع إسرائيل، والإستعداد لمشروع الأمير عبد الله بن عبد العزيز الذي تبنته قمة بيروت العربية عام 2002 تحت عنوان مبادرة السلام العربية والإعلان أن «السلام خيار إستراتيجي».

اليوم يبدأ لبنان مفاوضات مباشرة مع إسرائيل برعاية أميركية ووسط دعم شعبي وعربي ودولي، ورفض من «حزب الله»وإيران. أميركا في مفاوضات مع إيران التي واجهت حرباً أميركية-إسرائيلية مدمرة. سوريا صارت في محور آخر بعد سقوط نظام الأسد. «الحزب» تعرض لضربة قاسية في حرب إسرائيل على حربه لإسناد غزة، ثم على حربه لإسناد إيران، لكنه مستمر في القتال من أجل طهران ومشروع الجمهورية الإسلامية مهما يحصل للجنوب.

إسرائيل التي احتلت أجزاء من الجنوب وأقامت «منطقة عازلة» واستمرت في عمليات التدمير والتهجير والقتل، تريد ثمناً كبيراً للإنسحاب من الجنوب، وقبل ذلك لوقف النار، بدايته سحب سلاح «الحزب» ونهايته أبعد مما تستعد بيروت لعرضه في المفاوضات، وهو إنهاء حال العداء. وطهران مصرة ومعها «الحزب» على ربط لبنان بإيران، في حربها مع أميركا وإسرائيل ومفاوضاتها مع واشنطن.

وكل ذلك ضمن مشروع الرئيس دونالد ترامب لسلام في الشرق الأوسط، هو شرق أوسط جديد أميركي لإسرائيل دور فيه وللعرب موقع مهم فيه، وهو مضاد للمشروع الإقليمي الإيراني الذي فحواه «شرق أوسط إسلامي»، بقيادة الولي الفقيه.

وهو صار من الماضي وكان رهاناً على ماضٍ بعيد. ولا أحد يعرف كيف تنتهي الأمور في حرب لم تكتمل يدعي كل طرف فيها أنه منتصر، ومفاوضات لا طرف يريد أو يستطيع تقديم تنازلات مؤلمة فيها.

ولا مجال للتعايش بين مشروعين متعاكسين. ومن الوهم تصور «حزب الله» أنه يستطيع قلب الطاولة على الجميع في البلد، وتصرفه كأنه «قوة إقليمية عظمى» قادرة على محاربة إسرائيل ودول وقوى أبعد منها. ولا معنى لأن يتفرد في القتال ويطالب بوحدة وطنية، لأن وحدة الصف على الخطأ والتضحية بلبنان وشعبه في حرب من أجل إيران، هي كارثة أكبر من حرب أهلية يهدد بها ولا أحد يريد الدخول فيها.

والأفضل بالنسبة إلى الجميع هو انتظار التطورات في إيران بعد الحرب، أيا تكون الصفقة، و «حرب ما بعد الحرب أشد صعوبة من الحرب» بحسب الخبير الإستراتيجي الأميركي أنطوني كوردسمان.

فخامة الرئيس لا تُفاوِض... فليفاوِض «الحزب»

ماذا إذا رمى رئيس الجمهورية جوزاف عون الكرة في وجه «حزب الله» وقال لهم: دبّروا حالكم وروحوا أنتو فاوضوا. هل كان خيار الذهاب إلى مثل هذه المفاوضات مع إسرائيل خيارًا؟ وهل كان مطروحًا لولا الحرب التي شنّها «حزب الله» في 8 تشرين الأول 2023 مساندة لحركة «حماس» في قطاع غزة، ولولا حرب الإنتقام للمرشد الإيراني علي خامنئي التي افتتحها بصلية من ستة صواريخ في أول آذار 2026؟ هل التفاوض لإنقاذ لبنان أم جماعة إيران؟ ربما بلاها أفضل. فليذهب الحزب إلى التفاوض مباشرة.

نجم الهاشم

فلتترك المفاوضات لـ «حزب الله»

كأن «حزب الله» يستمدّ كلّ مبرّرات وجوده وتمسكه بسلاحه غير الشرعي من استمرار الإحتلال الإسرائيلي لأجزاء من لبنان. كأنّ الحرب المفتوحة هي من ضرورات حياة «الحزب» وبقائه وحملات التخوين التي يشنّها ضد معارضيه، هكذا فعل عام 2000 عندما انسحب الجيش الإسرائيلي من لبنان، فاخترع مع النظام السوري وحكم الوصاية التابع له في لبنان، أيام رئاسة العماد إميل لحود قصّة مزارع شبعا. وهكذا فعل بعد حرب تموز 2006 التي انتهت بالقرار 1701 الذي نصّ على استعادة الحكومة اللبنانية سلطتها على كامل الأراضي اللبنانية، ونزع سلاح «الحزب» تطبيقًا أيضًا لاتفاق الطائف وللقرار 1559 الذي صدر عن مجلس الأمن الدولي في أيلول 2004 ، وأدّت ردة فعل «الحزب» عليه إلى اغتيال الرئيس رفيق الحريري ،لأنّه اتّهمه بأنّه كان وراء هذا القرار، وكان أمينه العام حسن نصرالله قد هدّد بقطع اليد التي تمتدّ إلى «السلاح» معلنًا أنّ «السلاح» هو لحماية «السلاح»، وعلى هذا الأساس اعتبر أنّ يوم 7 أيار 2008 وغزو بيروت والشوف وعاليه، هو يوم مجيد.

تفاوض أم خيانة؟

عندما فاوضت حكومة الرئيس فؤاد السنيورة في حرب تموز 2006 من أجل وقف النار ، اتّهمها «الحزب» بالخيانة بينما كان رئيس مجلس النواب نبيه برّي اعتبر أنّها حكومة استقلال في وجه الإحتلال. في تلك الحرب، التي أعلن نصرالله بعدها، أنّه ما كان ليدخل فيها ،لو كان يعلم حجم الردّ الإسرائيلي المدمر، توسّل الحزب وقف النار. تولّى الرئيس برّي التفاوض باسم «الحزب»، وكان على الرئيس السنيورة أن يكون في الواجهة. كانت المناشدة في حينها، أنّ المطلوب وقف النار بأيّ ثمن، لأنّ «الحزب» كان فقد القدرة على الإستمرار. لم يكن هدف الحكومة إنقاذ «الحزب» وقتها فقط ، بل إنقاذ لبنان أيضًا من هذه الحرب التي زجّه فيها «الحزب».

في مطلع آذار الماضي، أطلق «الحزب» ستة صواريخ على شمال إسرائيل، انتقامًا كما قال لاغتيال مرشده الأعلى علي الخامنئي. كانت تلك الحجّة التي استخدمتها إسرائيل لاستئناف الحرب ضد لبنان، ردّها كان قويًا وصاعقًا، وكان ردّ قيادات من «الحزب» صاعقًا أيضًا، عندما اعتبروا أنّ إطلاق ستة صواريخ لا يستأهل هذا الردّ وهذا الحدّ من التدمير. الخطر الذي زجّ «حزب الله» لبنان كله فيه ،نتيجة هذا القرار، هو الذي دفع الحكم إلى طلب التفاوض من أجل التمكن من إنقاذ ما تبقى ومن أجل إنقاذ «الحزب» نفسه.

أخطاء قاتلة في الحسابات

بعد حرب إسناد غزة أيضًا ،لم يحسب الأمين العام « للحزب» حسن نصرالله، أنّ الردّ الإسرائيلي سيكون مكلفًا ومدمّرًا. اعتبر أنّ إسرائيل لا يمكن أن تقاتل على أكثر من جبهة، ولا تستطيع أن تخوض حربًا طويلة، قياسًا الى تجارب الحروب السابقة، التي كانت تنتهي خلال أيام، وأنّه إذا حافظ على مستوى المساندة المنخفض يجعل إسرائيل تلتزم بهذا المستوى أيضًا. لكنّ حساباته كانت كارثية. في 17 أيلول 2024 نفّذت إسرائيل عمليات تفجير أجهزة البيجر ثم أجهزة الإتصال، وفي 27 أيلول اغتالت نصرالله واغتالت قادة الحزب العسكريين، وخَلَفهم هاشم صفي الدين، وتوغّلت قواتها في قرى الحدود التي اعتبر «الحزب» أنّها ستكون مقبرة للدبابات الإسرائيلية، وثبت سقوط هذه النظرية. تجاه هذا الواقع توسّل «الحزب» مرّة جديدة اتفاقًا لوقف النار، وافقت عليه حكومة الرئيس نجيب ميقاتي في 27 تشرين الثاني 2024.

الحزب وافق والحكومة قبلت أراد «حزب الله» من هذا الإتفاق ضمان فترة من الإستراحة ليلتقط أنفاسه ويتجنّب القضاء عليه بشكل كامل. لذلك تنازل في مستويات الممارسة السياسية وأحنى رأسه للعاصفة، وقَبِلَ مرغمًا بانتخاب العماد جوزاف عون رئيسًا للجمهورية، وبتكليف القاضي نوّاف سلام تشكيل الحكومة التي لم يحصل فيها إلا على وزيرين. في تلك المفاوضات كان «الحزب» في الواجهة مباشرة، وليس الرئيس نبيه برّي ولا الرئيس نجيب ميقاتي. هو الذي وافق والحكومة قبلت ووقعت على الإتفاق، وبالتالي لم يعد مهمًّا الحكي عن أنّ الرئيس برّي وافق أيضًا. موافقة برّي وميقاتي كانت صورية ورسمية فقط. بعد ذلك حاول «الحزب» الإنقلاب على ما وافق عليه. أراد أن تعطّله سلطة الحكم الجديد في لبنان، بينما يعلن جهارًا تخلّيه عمّا وافق عليه لجهة نزع سلاحه. وعلى رغم أن إسرائيل انسحبت من كل المناطق التي احتلتها، واحتفظت بخمسة مواقع كان يمكن أن تنسحب منها، إلا أنّ «حزب الله، أخلّ بما وافق عليه، وهدّد بالحرب الأهلية وبشقّ الجيش اللبناني وبحرب كربلائية مقدسة دفاعًا عن سلاحه، باعتبار أنّه سرّ بقائه ووجوده، وهو يعلم جيدًا أنّ هذا السلاح يشكّل خطرا على لبنان كله. صارت المعادلة بالنسبة إليه أنّ الإحتلال الإسرائيلي يبرّر بقاء سلاحه. ومن هنا بدأت قيادات في «الحزب» تتحدّث عن أن السلاح أهمّ من الأرض، وأنّه إذا بقي السلاح يمكن تحرير الأرض، أما إذا تخلّى عنه فماذا يمنع الإحتلال؟

لا الرئيس عون ولا الرئيس سلام ولا الحكومة أعلنوا الحرب على إسرائيل الدولة اللبنانية زجّ بها «حزب الله» في هذه المفاوضات

من يرتكب فعل الخيانة؟

عندما ذهب لبنان إلى التفاوض مع إسرائيل مباشرة في وزارة الخارجية الأميركية في 14 نيسان الماضي، تحت ضغط الحرب التدميرية واحتلال المزيد من الأراضي والقرى، وعندما طرح موضوع لقاء بين الرئيس جوزاف عون ورئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو، قامت قيامة «الحزب» وأخرج كل ما في جعبته من كلام ومواقف مسيئة ضد رئيس الجمهورية. وعندما عقدت جلسة المفاوضات الثانية في البيت الأبيض، بحضور الرئيس الأميركي دونالد ترامب، تم تهديد الرئيس بأنّه يرتكب خيانة وطنية ،وبأنه إذا ذهب إلى واشنطن فلن يعود ، كما هدّدوه بالقتل.

مع الجولة الثالثة من التفاوض بانضمام السفير سيمون كرم إلى الوفد اللبناني، استمرّت حملات التخوين. لا الرئيس جوزاف عون ولا الرئيس نوّاف سلام ولا الحكومة أعلنوا الحرب على إسرائيل. الدولة اللبنانية زجّ بها «حزب الله» في هذه المفاوضات، لأنّه زجّ لبنان في الحرب. وما دام يتّهم الرئيس بالخيانة ويهدّده بالإغتيال فلماذا يتولّى الرئيس مهمة التفاوض؟ من الأفضل له أن يخرج من هذا المسار ، وأن يتولّى «حزب الله» هذه المهمة ولتستمرّ الحرب ، ما دام «الحزب» يعتبر أنّه ينتصر فيها، وأنّه يهدّد وجود إسرائيل. فلماذا يحول الحكم بينه وبين هذا النصر؟ فلتبقَ الكلمة للميدان وليمتنع سيمون كرم عن التوجه إلى واشنطن، وليعتذر الرئيس عون عن عدم الحضور، وليبلّغ الأميركيين: ننتظر أن نزوركم في فرصة ثانية.

ما لا يريده الرئيس عون

سامر زريق

الضغوط هي عصب الحياة السياسية في لبنان، وسبل التعامل معها يختزن سر النجاح أو الفشل. وتاريخنا عبارة عن هندسة دائمة لتيارات الضغط المتعاكسة، بإيقاعات متغيرة بحسب موازين القوى. هذه التقاليد يعرفها كل من دخل جنّة السلطة، ولاسيما أولئك الذين كانوا شركاء في اتخاذ القرار، بينهم المغامر والمقامر، المدافع والمهاجم، ومحترفو الرقص على الوهم، الذين يستسهلون «الجمباز السياسي» في المحطات الانتقالية لإعادة تدوير نفوذهم.

وفيما يبدو لبنان في عين عاصفة إقليمية ودولية، يمكن القول أن رئيس الجمهورية يحاول بناء استراتيجية دفاع عن حدود الدولة بالمعنى السياسي، قوامها مجموعة «لاءات ناعمة»، ترتكز الى الواقعية وإدراك حجم لبنان وحدود قدرته، ومخاطر الإسراف في أحلام، خبر اللبنانيون مرارًا كيف أضحت كوابيس جماعية.

فمن جهة، يعمل «حزب الله» لإستثمار كل ما لديه من إرث السطوة المعنوية للتأثير على تماسك موقف الدولة، ويحاول ارتكاب فوضى محدودة تمنح طهران هامشًا إضافيًا للمناورة. يعلم «الحزب» أن سلاحه انتهت وظيفته، لكن قيمة هذه الورقة ارتفعت في الآونة الخيرة على وقع الاشتباك بين اللاعبين الإقليميين. لذلك رفع سقف خطابه، وراح يطالب بتسليم قرار التفاوض لإيران، في موقف يفتقد إلى الحدود الدنيا من اللياقة الوطنية.

ومن جهة ثانية، رفع البيت الأبيض المسألة اللبنانية إلى رأس أولوياته. لكن ترامب مفاوض قاسٍ، يطرح الصفقة، ويفحص الأرباح، ويترك فسحة زمنية ضيقة أمام الوسطاء والمستفيدين، ليصبح الإنجاز في سبل توسيع الهامش الزمني للعرض. في المقابل، فإن رئيس الجمهورية لا يريد تضييع الفرصة الأميركية، ولا اللقاء مع رئيس الحكومة الإسرائيلية، ولا أن يكون لبنان ضيف شرف في حفلة صورية، ولا أن يغرق في دوامة مفاوضات طويلة تفقد ترامب اهتمامه، في ظل أن البديل هو العقاب أو الإهمال يعرف عون أن شريحة واسعة في الداخل تحثه على مصافحة نتنياهو، والذهاب إلى تل أبيب لتوقيع اتفاقيات تعاون، لكنه يعرف أيضًا أن هذه الاندفاعة محكوم عليها بالفشل في ظل اختلال موازين القوى. لذلك فهو حريص على عدم منح نتنياهو أي مسوّغ لكسب تفويض بحرب جديدة، أو سلامًا على طريقته، يدخل لبنان في دائرة النفوذ السياسي الإسرائيلي، ويحوله إلى جسر عبور نحو سوريا ودول المنطقة، من ضمن رؤيته لإعادة صياغة خرائط النفوذ، وتثبيت نفسه لاعبا حاكما يحدد الأدوار ويصيغ المعادلات.

ضمن هذه «اللاءات» الكثيرة، تتحرّك بعبدا بحذر شديد. توسع دائرة المشاورات بعيدًا من الأضواء، وتنكب دوائرها على متابعة تفاصيل المفاوضات وإعداد الدراسات اللازمة، وتسعى من خلال مبدأ «تصفير الأعداء» الى بناء التفاهمات والتموضع ضمن شبكة علاقات أكثر توازنًا، حيث تعمل على إبرام تسوية مع إسرائيل، وإعادة صياغة علاقات ندية مع سوريا، وتعزيز العلاقات بالدول العربية، ولاسيما السعودية، والحفاظ على إطار الشراكات الأوروبية.

لا يريد رئيس الجمهورية أن يكون لبنان ضيف شرف في حفلة صورية

عمليًا، يريد رئيس الجمهورية الخروج من منطق «إدارة الأزمات» كفاعل ثانوي، نحو إدارة الدولة، حتى ولو كان دورها محدودًا. ضمن هذا المنطق يتعامل مع «حزب الله» باعتباره قوة ضعفت، لكنها لا تزال تملك مفتاح تخريب أي تسوية. فيتبنى سياسة مواجهة تتوخّا فقه الواقع وليس مبضع الجراح، وترتكز على التفكيك المتدرج لمصادر قوته، بموازاة ترميم الشرعية المؤسساتية، كي تملأ فراغ النفوذ على حساب أي قوة موازية جديدة، كما حصل بعد «منظمة التحرير».

تعتبر بعبدا أن الدولة حققت خرقًا ثمينًا بالجلوس إلى الطاولة، وترى أن التقدّم يبطء في المسارات الوعرة أنجع من التسرع في خطوات يمكن أن تزل فيها الأقدام نحو هاوية، تدفع لبنان لأن يكون جائزة يتنافس عليها اللاعبون، أو تمنح لأحدهم كما حصل مع سوريا الأسد ثم إيران.

وبالتالي ما من بديل عن استراتيجية «خطوة – خطوة»، في التفاوض مع إسرائيل، كما في مواجهة «الحزب»، فضلًا عن أهمية الدور السعودي في تذليل العقبات والضغط على إيران، ضمن محادثتهما لإكمال عملية الاندماج السياسي لـ «الحزب» التي وافقت عليها طهران. ليبقى التحدي هو في متانة كل خطوة لبنانية وموثوقيتها. ضمن مسار سقفه نقل لبنان من ساحة إلى الحد الأدنى لمفهوم الدولة

الدولة ليست فكرة اختيارية... وحصرية السلاح ليست ترفاً سياسياً

ريتا بولس

إنّ أخطر ما في المقال الذي كتبه أحد قادة حزب الله في جريدة الأخبار، والمعنون «الدولة واحتكار الدفاع: نقد مفهوم حصرية السلاح» ليس أنه يناقش مفهوم الدولة، فهذا بل أنه يحاول، تحت غطاء الفلسفة السياسية، إعادة تعريف الدولة بما يسمح بتبرير قيام سلطة مسلّحة موازية لها، ثم تصوير هذا الخلل البنيوي وكأنه حالة دفاعية مشروعة فالمقال ينطلق من مسلّمة ظاهرها فلسفي، مفادها أنّ احتكار الدولة للعنف ليس «حقيقة طبيعية» ولا «حكماً أخلاقياً مطلقاً»، بل نتاج تاريخي مرتبط بنشوء الدولة الحديثة.غير أنّ هذه المقدّمة تُستخدم للوصول إلى نتيجة سياسية خطيرة : وهي أنّ حصرية السلاح بيد الدولة ليست شرطاً لقيام الدولة، بل نتيجة لاكتمالها، وهنا يكمن جوهر التشويه.

ذلك أنّ الدولة، في معناها القانوني والدستوري، لا تقوم أولاً على الكمال، بل على وحدة السيادة. والسيادة لا تتجزأ، لا توجد دولة نصفها يحتكر القرار العام، ونصفها الآخر يحتكر قرار الحرب والسلم. ولا توجد دولة حقيقية إذا كان فيها جيش رسمي يخضع لمجلس الوزراء، وقوة مسلّحة أخرى تقرر منفردة متى تحارب، ومتى تفاوض، ومتى تجرّ البلاد إلى المواجهة، ثم تطلب من الدولة أن تتحمل النتائج.

الدستور اللبناني واضح في هذا المجال.

فلبنان دولة مستقلة ذات وحدة لا تتجزأ وسيادة تامة، ورئيس الجمهورية هو رمز وحدة الوطن، والساهر على احترام الدستور والمحافظة على استقلال لبنان ووحدته وسلامة أراضيه، وهو يرأس المجلس الأعلى للدفاع، والقوات المسلحة تخضع لسلطة مجلس الوزراء، وهذه القاعدة ليست تفصيلاً إدارياً، بل هي جوهر العقد الدستوري اللبناني: قرار القوة، والدفاع، والحرب، والسلم، لا يكون خارج المؤسسات الشرعية.

أما القول إن الدولة العاجزة لا يحق لها أن تطلب حصرية السلاح، فهو قلب كامل لمنطق بناء الدولة. لأن علاج ضعف الدولة لا يكون بإدامة السلاح الموازي، بل بتقوية الدولة ومؤسساتها.

فإذا كانت الدولة ضعيفة، فإن وجود قوة مسلّحة مستقلة عنها لا يعالج ضعفها، بل يكرّسه، وإذا كانت الدولة عاجزة عن فرض سيادتها، فإن تكريس سلاح خارج سلطتها لا ينتج سيادة، بل ينتج وصاية داخلية على القرار الوطني.

الأخطر في المقال أنه يخلط عمداً بين حق الشعوب في مقاومة الاحتلال، وبين حق فئة حزبية منظّمة في احتكار قرار المقاومة والسلم والحرب.

فالمقاومة، عندما تكون وطنية فعلاً، لا تكون ملكاً لحزب، ولا لطائفة، ولا لمحور خارجي، بل يجب أن تكون جزءاً من استراتيجية وطنية تقرّرها الدولة، وتخضع للمساءلة، وتلتزم بالمصلحة اللبنانية العليا، أما حين تصبح المقاومة مؤسسة حزبية مستقلة عن الدولة، لها قيادتها وتمويلها وسلاحها وتحالفاتها الإقليمية وقرارها العسكري الخاص، فهي لا تعود تعبيراً عن حق المجتمع في الدفاع، بل تتحول إلى سلطة أمر واقع فوق المجتمع والدولة معاً وما يغفله المقال أيضاً أن اتفاق الطائف، الذي أعاد تأسيس الشرعية اللبنانية بعد الحرب، لم يتعامل مع الجيش المتعدد بوصفه تنوعاً دفاعياً مشروعاً، بل نصّ على حلّ الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية وتسليم أسلحتها إلى الدولة اللبنانية ، كما أن القرار 1559 دعا إلى حلّ جميع الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية ونزع سلاحها، وإلى بسط سلطة الحكومة اللبنانية على كامل الأراضي اللبنانية، وبالتالي فإن حصرية السلاح ليست شعاراً مستورداً ولا ترفاً غربياً، بل هي جزء من مسار إنهاء الحرب الأهلية واستعادة الدولة اللبنانية.

إنّ المقال يستحضر «هوبز وفيبر ولوك وروسو وماركس وفانون وفوكو»، لكنه يتجنب السؤال اللبناني البسيط: من يملك حق إلزام اللبنانيين بنتائج قرار عسكري لم يشاركوا في اتخاذه؟ من يملك حق تعريض الجنوب والبقاع والضاحية وكل لبنان للدمار، ثم الإدعاء أن ذلك دفاع عن المجتمع؟ ومن يقرر باسم اللبنانيين جميعاً، إذا كانت المؤسسات الدستورية مغيّبة أو ملحقة أو موضوعة أمام الأمر الواقع؟ الدولة لا تصبح صنماً عندما تطالب بحصرية السلاح. الدولة تصبح دولة عندما لا يكون فوقها سلاح، ولا إلى جانبها جيش، ولا خارجها قرار حرب. أما اعتبار حصرية السلاح «نتيجة لا مقدّمة» فهو عملياً وصفة لإبقاء الدولة معلّقة إلى ما لا نهاية: لا تسلّموا السلاح لأن الدولة ضعيفة، وستبقى الدولة ضعيفة لأن السلاح لا يُسلَّم. إنها دائرة مغلقة هدفها إبقاء الاستثناء دائماً، وتحويل الموقت إلى نظام، وتحويل السلاح الخارج عن الدولة إلى قاعدة دستورية غير مكتوبة.

إنّ السيادة لا تُبنى بالتذرّع بعجز الدولة، بل بإنهاء أسباب عجزها.

والسيادة لا تُستعاد بتعدد الجيوش، بل بوحدة القرار.

والكرامة الوطنية لا تُحمى عندما تصبح الدولة شاهدة على قرار عسكري لا تملكه، بل عندما يعود كل قرار دفاعي إلى المؤسسات الدستورية الشرعية.

نعم، نريد دولة قادرة. ونعم، نريد جيشاً قوياً. ونعم، نريد استراتيجية دفاعية تحمي لبنان من أي عدوان. لكن كل ذلك لا يمكن أن يقوم على معادلة يكون فيها السلاح خارج الدولة، والقرار خارج مجلس الوزراء، والحرب خارج الإجماع الوطني، والكلفة على الشعب اللبناني كله.

فالمعادلة الصحيحة ليست: إما الدولة العاجزة وإما السلاح الموازي المعادلة الصحيحة هي: دولة واحدة، جيش واحد، قرار واحد، وسيادة واحدة.

وكل تنظير آخر، مهما تزيّن بالفلسفة،لايغيّر الحقيقة الأساسية: لا دولة فعلية حيث يوجد سلاح يعلو على قرارها، ولا سيادة حقيقية حيث يملك حزب حق الحرب باسم وطن كامل.

لبنان بين الليطاني والأولي: هل يعود شبح الاجتياحات القديمة؟

جاد الاخوي

منذ الأيام الأولى للتصعيد العسكري على الجبهة الجنوبية، عاد إلى أذهان اللبنانيين مشهد بدا وكأنه من صفحات الحرب القديمة: قوات إسرائيلية تتجاوز الحدود التقليدية للاشتباك، وتعبر الليطاني، وتدخل إلى قرى في العمق الجنوبي مثل زوطر وغيرها، والكلام عن احتلال قلعة الشقيف، المطلة على منطقة النبطية ومرجعيون، وذلك في مشهد أعاد طرح السؤال الذي يرافق لبنان منذ عقود: هل نحن أمام تكرار لتجربة الاجتياحات السابقة، أم أمام مرحلة جديدة مختلفة في الشكل والأهداف والنتائج؟

المشهد الحالي لا يمكن فصله عن التاريخ الطويل للصراع على الأرض اللبنانية. ففي سبعينات القرن الماضي، تحوّل الجنوب تدريجيًا إلى ساحة مفتوحة بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، ثم تطور الأمر إلى اجتياح واسع عام 1982 وصل إلى بيروت وأسّس لاحتلال طويل دام سنوات. يومها، لم تكن إسرائيل ترى في الجنوب مجرد حدود مضطربة، بل منطقة يجب إعادة تشكيلها أمنيًا وسياسيًا لمنع أي تهديد مباشر لأمنها.

واليوم، يبدو أن العقل الأمني الإسرائيلي يعود إلى المنطق نفسه، وإن بأدوات مختلفة وظروف إقليمية مختلفة.

عبور الليطاني ليس تفصيلًا عسكريًا عابرًا. فالليطاني كان دائمًا خطًا سياسيًا وأمنيًا أكثر منه مجرد نهر. منذ القرار 1701 بعد حرب 2006، تحوّل جنوب الليطاني إلى منطقة مرتبطة بتوازنات دقيقة بين حزب الله والجيش اللبناني والقوات الدولية وإسرائيل. لذلك فإن أي عبور إسرائيلي لهذا الخط يحمل رسالة واضحة بأن تل أبيب تعتبر أن قواعد ما بعد 2006 لم تعد كافية لضمان أمنها، وأنها مستعدة للذهاب أبعد من الخطوط التي كانت معتمدة طوال السنوات الماضية.

لكن التطور الأخطر لا يقتصر فقط على الجنوب. فمع اتساع العمليات، بدأت تظهر مؤشرات إلى إدخال مناطق من البقاع الغربي ضمن ما يشبه "الخط الأصفر" الأمني أو نطاق الاستهداف والضغط العسكري غير المباشر. وهذا التطور يحمل دلالات استراتيجية كبيرة. لأن البقاع الغربي لا يُعتبر فقط امتدادًا جغرافيًا للجنوب، بل يمثل عقدة وصل بين الجنوب والداخل اللبناني والحدود السورية. أي توسع نحو هذه المنطقة يعني أن إسرائيل لم تعد تنظر إلى المواجهة باعتبارها محصورة بالشريط الحدودي، بل كجزء من معركة أوسع مرتبطة بخطوط الإمداد والبنية العسكرية واللوجستية الممتدة داخل لبنان.

إدخال البقاع الغربي ضمن الحسابات العسكرية يذكّر أيضًا بمراحل سابقة من الحرب اللبنانية حين كانت إسرائيل تسعى إلى السيطرة بالنار على المحاور الحيوية، لا فقط على القرى الحدودية. فالجغرافيا هنا ليست مجرد مساحة، بل شبكة طرق واتصالات وممرات استراتيجية تعتبرها إسرائيل جزءًا من البيئة العسكرية التي يجب مراقبتها أو تعطيلها. لذلك فإن الحديث عن "خط أصفر" جديد يتجاوز الجنوب التقليدي يثير مخاوف حقيقية من إعادة رسم غير معلنة لخريطة النفوذ الأمني داخل لبنان.

لكن السؤال الأخطر الذي بدأ يُطرح في الأوساط اللبنانية ليس فقط لماذا عبرت إسرائيل الليطاني، بل إلى أين يمكن أن تصل؟ وهل يمكن أن يتكرر سيناريو 1982 تدريجيًا وصولًا إلى صيدا وربما أبعد؟ الحديث عن قرى مثل زوطر والنبطية لم يعد مرتبطًا بالمناطق الحدودية التقليدية، بل بعمق جغرافي وسكاني وسياسي يمثل قلب الجنوب اللبناني. ومن هنا بدأ الحديث عن احتمال التوسع نحو نهر الأولي، باعتباره الخط الطبيعي التالي إذا قررت إسرائيل توسيع عملياتها العسكرية بشكل أكبر.

الوصول إلى نهر الأولي يعني عمليًا اقتراب العمليات من صيدا، أي الانتقال من حرب حدودية إلى إعادة رسم واسعة للواقع الميداني في الجنوب. صحيح أن إسرائيل تملك القدرة العسكرية على ذلك، وقد فعلت ما هو أبعد في السابق عندما وصلت إلى بيروت، لكن الظروف اليوم ليست نفسها بالكامل. إسرائيل تعرف أن أي احتلال طويل أو توغل واسع داخل العمق اللبناني يحمل مخاطر استنزاف كبيرة، خصوصًا في ظل طبيعة الحرب غير التقليدية التي خبرتها منذ احتلال الجنوب وحتى انسحابها عام 2000. في المقابل، لا يمكن تجاهل أن إسرائيل الحالية تبدو أكثر استعدادًا لاستخدام القوة بشكل واسع بعد صدمة السابع من أكتوبر وما تبعها من تغيرات في العقيدة الأمنية الإسرائيلية. هناك شعور داخل المؤسسة العسكرية والسياسية الإسرائيلية بأن أي تهديد حدودي يجب التعامل معه جذريًا، وليس عبر احتواء مؤقت أو تفاهمات هشة. ومن هذا المنطلق، قد ترى إسرائيل أن إقامة منطقة عازلة فعلية، سواء بالنار أو بالانتشار العسكري المباشر، باتت ضرورة استراتيجية لا خيارًا ظرفيًا.

لكن لبنان اليوم ليس فقط ساحة مواجهة عسكرية، بل دولة تعيش واحدة من أخطر مراحل ضعفها التاريخي. الانهيار الاقتصادي، الشلل السياسي، تراجع مؤسسات الدولة، والانقسام الداخلي حول خيارات الحرب والسلم، كلها عوامل تجعل الجنوب والبقاع أكثر هشاشة أمام أي تصعيد. في السابق، كان لبنان يملك حدًا أدنى من التماسك المؤسساتي والسياسي يسمح بإدارة الأزمات، أما اليوم فالدولة بالكاد تستطيع التعامل مع تداعيات النزوح والدمار والخوف المتصاعد بين السكان.

وهنا تكمن خطورة اللحظة الحالية. فالمشكلة ليست فقط في احتمال توسع العمليات الإسرائيلية، بل في احتمال أن يعود لبنان مجددًا إلى موقع "الساحة" التي تُدار فوق أرضها الصراعات الإقليمية والدولية. فإسرائيل لا تنظر إلى الجنوب والبقاع بمعزل عن إيران، وإيران لا تنظر إلى لبنان بمعزل عن صراعها الإقليمي مع الولايات المتحدة وإسرائيل. وبين الطرفين، يجد اللبنانيون أنفسهم مرة جديدة أمام حرب تتجاوز حدود قرارهم الوطني. التاريخ اللبناني مليء بالمراحل التي فقدت فيها الدولة السيطرة على قرار الحرب والسلم، وكانت النتيجة دائمًا تآكل السيادة وتدمير الاقتصاد وتهجير السكان وتعميق الانقسامات الداخلية. لذلك فإن أخطر ما في المشهد الحالي ليس فقط احتمال وصول الدبابات إلى مناطق أعمق، بل احتمال تكريس واقع تصبح فيه الجغرافيا اللبنانية مرة جديدة جزءًا من التفاوض الإقليمي الكبير.

ورغم التصعيد، لا يزال من المبكر الجزم بأن إسرائيل تتجه فعلًا نحو احتلال واسع حتى الأولي أو نحو تثبيت نفوذ مباشر في البقاع الغربي. فهناك أيضًا ضغوط دولية وإقليمية تمنع انفجارًا شاملًا، كما أن أي توسع كبير سيعني دخول إسرائيل في مواجهة أكثر تعقيدًا وكلفة. لكن في المقابل، فإن استمرار الغموض وغياب أي أفق سياسي واضح يبقي كل الاحتمالات مفتوحة، خصوصًا إذا استمرت المواجهات وتوسعت تدريجيًا.

في النهاية، يبدو لبنان اليوم وكأنه يقف مجددًا عند مفترق تاريخي شبيه بمفارق كثيرة مرّت عليه منذ عقود. السؤال لم يعد فقط أين ستصل إسرائيل، بل ماذا بقي من قدرة اللبنانيين على منع بلدهم من التحول مجددًا إلى ساحة مفتوحة لحروب الآخرين. فحين تغيب الدولة القادرة، وتصبح الأرض اللبنانية جزءًا من صراع إقليمي أكبر منها، يصبح الخوف الحقيقي ليس من سقوط فكرة الدولة نفسها، ومن دخول لبنان مرة أخرى في مرحلة طويلة من الفوضى والوصايات والحروب المفتوحة التي يعرف اللبنانيون جيدًا كيف تبدأ، لكنهم يعرفون أيضًا كم يكون الخروج منها مكلفًا وطويلًا.

حروب حزب الله: مقاومة أم استراتيجية بقاء؟

ميشال طوق

لم يظهر «حزب الله» من العدم، بل نشأ في أوائل الثمانينات، كامتداد مباشر للثورة الإسلامية الإيرانية عام 1979. جاء ظهوره في بيئة شيعية عانت طويلًا من التهميش والفقر، خصوصا في جنوب لبنان، حيث تدخّلت إيران بالمال والسلاح والأيديولوجيا، فحوّلت مجتمعًا مهمّشًا إلى قوة منظمة مرتبطة بمشروع إقليمي أوسع.

بالنسبة إلى كثيرين، لم يكن الانضمام إلى «حزب الله» مجرد خيار عقائدي، بل فرصة للخروج من التهميش واكتساب نفوذ وحماية. لكن هذا التمكين حمل معه تبعية سياسية وعسكرية لطهران.

عام 1990، فُرض حلّ جميع الميليشيات بموجب اتفاق الطائف، باستثناء «حزب الله» الذي احتفظ بسلاحه تحت شعار مقاومة الإحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان. وفي ذلك الوقت، بدا هذا التبرير منطقيًا بالنسبة لعدد كبير من اللبنانيين.

لكن في عام 2000، انسحبت إسرائيل من الجنوب، وانتهى الإحتلال رسميًا. ومع ذلك، بقي «حزب الله» مسلحًا. هنا بدأ السؤال الجوهري: إذا انتهى الإحتلال، فما الذي يبرر استمرار وجود قوة عسكرية مستقلة خارج إطار الدولة؟

الجواب يكمن في طبيعة هوية «حزب الله» نفسه. فشرعيته السياسية والعسكرية ترتكز على مفهوم «المقاومة».

ومن دون تهديد دائم، تبدأ هذه الشرعية بالتآكل. لذلك، يصبح استمرار الصراع ضرورة للحفاظ على دوره ونفوذه.

ضمن هذا المنطق، تبدو حرب تموز 2006 أكثر وضوحًا. ففي وقت كان لبنان يستعد لموسم سياحي واعد، أدت عملية أسر جنديين إسرائيليين إلى حرب مدمّرة استمرت 33 يومًا، خلّفت دمارًا واسعًا ومئات الضحايا. بالنسبة الى كثيرين، لم تكن الحرب مجرد مواجهة عسكرية، بل وسيلة لإعادة ترسيخ صورة إسرائيل كخطر دائم، وبالتالي إعادة تثبيت دور «حزب الله» كقوة حماية.

لكن المفارقة تكمن هنا: كيف يمكن لقوة تدّعي حماية لبنان أن تكون أيضًا سببًا في الحروب التي تدمره؟

«حزب الله يستمد من خوف جمهوره شرعية سلاحه»

ازدادت هذه المفارقة وضوحًا في حوادث 7 أيار 2008، عندما استُخدم سلاح «حزب الله» في الداخل اللبناني بدلًا من توجيهه نحو إسرائيل. يومها، تحولت بيروت ساحة اشتباكات داخلية، ما هزّ صورة «المقاومة» وأظهر «الحزب» قوة تفرض توازناتها بالقوة المسلحة.

في الأعوام الأخيرة، خصوصا عد حوادث 7 أكتوبر، قدّم «حزب الله» انخراطه العسكري على أنه تضامن مع غزة. لكن في قراءة موضوعية، بقي الهدف الأعمق نفسه: الحفاظ على منطق المواجهة المستمرة، ومنع أي تراجع في دوره الإقليمي والداخلي، فـ«حزب الله» يستمد من جمهوره شرعية سلاحه، خوفًا من عدو مطلق، وإن كان عدوًا مصطنعًا.

في المقابل، يدفع لبنان الثمن. أزمات اقتصادية متفاقمة، دمار متكرر، استنزاف دائم لدولة تعاني أصلًا من الانهيار. كما يتزايد داخليًا شعور بالتعب والتساؤل، حتى داخل البيئة التي دعمت «الحزب» تاريخيًا.

ومع تصاعد الحديث عن الاستحقاقات السياسية والانتخابات، يبرز سؤال حساس: هل يصبح التصعيد أحيانًا وسيلة لإعادة تعبئة الأنصار والحفاظ على النفوذ؟

اليوم، لم يعد النقاش يقتصر على إسرائيل أو «المقاومة»، بل بات يتعلق بمفهوم الدولة نفسها: هل يمكن لدولة أن تستمر إذا بقي قرار الحرب والسلم خارج مؤسساتها الرسمية؟ وهل يمكن للدولة أن تتفاوض، وهي غير قادرة على لجم وردع الاعتداءات التي تنطلق من أرضها؟

بعد عقود من الصراع، يبقى الثابت الوحيد أن الشعب اللبناني، إذا صح توصيفه بأنه شعب واحد، هو من يدفع الثمن الأكبر، بين حرب تتكرر، ودولة عاجزة شكلًا ومضمونًا، ومستقبل لا يزال معلّقًا بين الخوف والانقسام.

آلاف من عناصر الحرس الثوري الإيراني انتقلوا من سوريا إلى لبنان

تصريح بوتين يعيد فتح ملف الوجود الإيراني في لبنان

زياد البيطار

فتح تصريح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بابًا واسعًا أمام التساؤلات والتحليلات، في شأن حجم الوجود الإيراني الذي انتقل إلى لبنان عقب سقوط نظام بشار الأسد في سوريا، وعلاقته المباشرة بإعادة تنظيم قدرات «حزب الله» العسكرية والأمنية.

وقال بوتين إنّه «عندما هاجم بعض المسلحين مدينة حلب السورية كان فيها نحو 30 ألف عنصر إيراني، وعندما بدأ الهجوم انسحبت القوات الإيرانية من دون مواجهة وسلّمت مواقعها»، مضيفًا أن موسكو ساعدت في إخراج القوات الإيرانية من سوريا، حيث «نُقل نحو أربعة آلاف جندي إيراني، قسم منهم إلى العراق وآخرون إلى لبنان».

ورغم أن الدور الإيراني في دعم «حزب الله» ليس جديدًا، إلا أن أهمية تصريحات بوتين تكمن في تأكيدها العلني انتقال عناصر إيرانية من الساحة السورية إلى لبنان، في مرحلة تشهد إعادة ترتيب داخلي لقدرات الحزب بعد الحرب الأخيرة.

ويُشار إلى أنّ مستشارين من الحرس الثوري الإيراني وصلوا إلى لبنان خلال الأشهر الأولى من الحرب بين «الحزب» وإسرائيل، ويعملون بشكل مباشر مع كوادره، ضمن خطة لإعادة بناء القوة العسكرية والهيكل المدني والتنظيمي. والتنسيق القائم لا يقتصر على الدعم السياسي، بل يشمل التخطيط والتدريب والمساندة التقنية والعملياتية، مستفيدًا من الخبرات التي راكمتها القوات الإيرانية خلال اعوام الحرب في سوريا.

مستشارون من الحرس الثوري الإيراني وصلوا إلى لبنان خلال الأشهر الأولى من الحرب بين «حزب الله» وإسرائيل

ورغم محاولة طهران إدراج عدد من هؤلاء ضمن أطر دبلوماسية أو سياسية، نافيةً أي دور عسكري مباشر لهم في داخل لبنان، إلا أن هذا الطرح يثير الكثير من علامات الاستفهام، خصوصًا بعد حوادث سابقة أظهرت تداخلًا واضحًا بين العملين الدبلوماسي والأمني الإيراني.

ويشهد على ذلك حادثة إصابة السفير الإيراني السابق في بيروت مجتبى أماني، خلال عملية «البيجير»، حين أُصيب إلى جانب عناصر من «الحزب» كانوا يستخدمون أجهزة اتصال مرتبطة بالبنية الأمنية للحزب، ما أثار آنذاك الكثير من الأسئلة في شأن طبيعة الدور الذي يؤديه بعض المسؤولين الإيرانيين في لبنان.

وفي السياق، تؤكّد حوادث سابقة هذا الأمر. أبرزها، حين ثبت عام 2018 أن الأمين الثالث للسفارة الإيرانية في النمسا أسدالله أسدي، كان يشغل في الحقيقة منصب المسؤول الاستخباراتي الإيراني الأول على مستوى القارة الأوروبية بأسرها، وفي تركيا تورّط سفير إيران منوشهر متكي في محاولة اختطاف معارض إيراني، أُحبطت قبل تنفيذها.

وعلى الرغم من مغادرة أكثر من 150 مواطنًا إيرانيًا، بينهم دبلوماسيون وأفراد من عائلاتهم، لبنان على متن طائرة روسية، إضافة إلى نقل رفات دبلوماسي إيراني وزوجته وأطفاله الثلاثة، عقب الغارات الإسرائيلية التي استهدفت شققًا ومنازل في بيروت، فإن هذه التطورات أعادت تسليط الضوء على تصريحات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين المتعلقة بانتقال عناصر إيرانية من سوريا إلى لبنان. وتطرح هذه المعطيات، وفق متابعين، الاسئلة عن العدد الفعلي للإيرانيين الذين لا يزالون موجودين في داخل لبنان، وما إذا كان من بينهم عناصر مرتبطة بالحرس الثوري الإيراني، خصوصًا بعد قرار الحكومة اللبنانية توقيف وترحيل أي عنصر من «الحرس» يشارك في أنشطة عسكرية على الأراضي اللبنانية.

دور مباشر للحرس الثوري الإيراني في دعم «حزب الله»

المحامي لوسيان عون

القيادي السابق في «التيار الوطني الحر»

يروي لـ «نداء السنين»

- ليلة 13 تشرين: تِقِلت العملية أخلوا الساحات.
- عون طلب وأبو جمرا رفض إعلان الإستسلام.
- قصة الخلاف الأول في السفارة الفرنسية.
- الأموال العراقية هكذا صارت باسم زوجة عون.
- أبو جمرا طلب مالا في باريس، فكم أعطاه عون؟
- اتفاق العودة: ابتعاد عن 14 آذار وتقارب مع 8.
- لماذا تخلّف أبو جمرا عن استقبالات الترحيب؟
- عون بدأ التشحيل من أجل تأمين وصول باسيل.
- غادر أبو جمرا الرابية غاضبًا وأنهى العلاقة.
- هكذا أتسنا «التيّار المستقل» ولهذه الأسباب لم يكمل.

اعتبارًا من يوم الجمعة 15 أيار 2026
في «نداء الوطن» وعلى «يوتيوب»
إعداد وتقديم نجم الهاشم

نداء الوطن
السنة السابعة | العدد 1863 | الخميس 14 أيار 2026

تراجع استيراد المحروقات يعكس الجمود الاقتصادي

ارتفاع الأسعار يخفّض استهلاك البنزين

يشهد قطاع المحروقات في لبنان تراجعًا ملحوظًا في معدلات الاستهلاك، في ظل استمرار الضغوط الاقتصادية وارتفاع أسعار النفط عالميًا، ما انعكس بشكل مباشر على أسعار البنزين والمازوت في السوق المحلية. ومع تفاقم الأعباء المعيشية، بات المواطن اللبناني يواجه صعوبة متزايدة في تحمّل كلفة التنقل والاستهلاك اليومي، الأمر الذي انعكس على الحركة الاقتصادية والتجارية في مختلف المناطق.

رماح هاشم

قطاع المحروقات بين الغلاء والجمود الاقتصادي

إلى جانب الأزمة الاقتصادية، ساهمت الأوضاع الأمنية والتوترات التي تشهدها بعض المناطق اللبنانية في خفض حركة التنقل، ما أدى إلى تراجع إضافي في الطلب على المحروقات، خصوصًا البنزين. وفي هذا السياق، يوضح نقيب أصحاب محطات المحروقات، جورج البراكس، واقع القطاع، وحجم الانخفاض في الاستهلاك والمبيعات، إضافة إلى تداعياته على أصحاب المحطات والاقتصاد الوطني بشكل عام.

تراجع استهلاك البنزين

في هذا السياق، يشير البراكس، لـ«نداء الوطن»، إلى أن «ارتفاع سعر برميل النفط عالميًا انعكس بشكل مباشر على أسعار المحروقات في لبنان، ما أدى إلى ارتفاع أسعار مختلف السلع الاستهلاكية، وتراجع القدرة الشرائية للمواطنين، الأمر الذي تسبب بانخفاض استهلاك البنزين». ويوضح أن «هذا التراجع لا يرتبط فقط بارتفاع الأسعار، بل أيضًا بالأوضاع الأمنية، إذ إن بعض المناطق في لبنان شهدت انخفاضًا ملحوظًا في استخدام البنزين، كما أن المواطنين باتوا يتجنبون التنقل إلى مناطق بعيدة لأسباب أمنية».

ويؤكد البراكس أن «معدل استهلاك البنزين اليومي في لبنان كان يبلغ نحو 8 ملايين و100 ألف ليتر عام 2025، فيما تراجع حاليًا إلى نحو 6 ملايين ليتر يوميًا، أي بنسبة انخفاض تراوحت بين 25 و26 في المئة».

ويضيف أن «المواطنين يحاولون اليوم الحد من مصاريفهم، بالتزامن مع تراجع الحركة في بعض المناطق التي تأثرت بالأوضاع الأمنية».

ماذا عن المازوت؟

في ما يتعلق بمادة المازوت، يلفت إلى أن «الوضع مشابه، ولكن بنسبة تراجع أقل، نظرًا إلى أن قسمًا كبيرًا من المازوت لا يزال يُستخدم لإنتاج الطاقة عبر المولدات الكهربائية الخاصة، في ظل عدم قدرة كهرباء لبنان على تأمين التيار الكهربائي بشكل كافٍ، إضافة إلى انتهاء فصل الشتاء، الذي أدى إلى تراجع الطلب على المادة».

تناسق بين الاستيراد والاستهلاك

بالنسبة إلى الاستيراد، يوضح البراكس أن «حجم الاستيراد يتناسق مع مستوى الاستهلاك المحلي»، مؤكدًا أن «عمليات الاستيراد لم تتوقف، إذ إن لبنان يستورد المحروقات من حوض البحر المتوسط، وليس من دول الخليج العربي، ما حال دون مواجهة أي صعوبات في تأمين المادة».

«بعض محطات المحروقات سجل تراجعًا تراوح بين 40 و50 في المئة»

وعن تأثير تراجع استيراد البنزين والمازوت على الاقتصاد الوطني، يعتبر البراكس أن «هذا التراجع ينعكس سلبًا على الحركة التجارية، لا سيما في ظل ارتفاع الأسعار وتراجع القدرة الشرائية، ما يؤدي بدوره إلى تباطؤ الحركة الاقتصادية وحدوث حالة من الجمود النسبي».

محطات المناطق المتوترة

يشير أيضًا إلى أن «بعض محطات المحروقات الواقعة بالقرب من المناطق التي تشهد توترات أمنية سجلت تراجعًا في المبيعات تراوح بين 40 و50 في المئة، إذ إن المحطة التي كانت تبيع نحو 3000 ليتر يوميًا باتت تبيع نحو 1000 ليتر فقط أما في المناطق البعيدة عن التوترات، فتراوح التراجع بين 10 و20 في المئة». ويؤكد أن «لهذا الواقع تأثيرًا كبيرًا على المحطات وأرباحها، خصوصًا أن صاحب المحطة يتقاضى عمولة ثابتة على الكميات المباعة، تبلغ نحو 179 ألف ليرة لبنانية عن كل 20 ليتر بنزين، مهما كان سعرها».

في ظل استمرار الأزمات الاقتصادية والأمنية، يبدو أن قطاع المحروقات في لبنان سيبقى عرضة لمزيد من الضغوط، خصوصًا مع تراجع القدرة الشرائية للمواطنين وارتفاع كلفة التنقل والاستهلاك اليومي. وبين انخفاض الطلب وتراجع مبيعات المحطات، تتسع انعكاسات الأزمة لتطال الحركة التجارية والاقتصادية بشكل عام، ما يعكس حجم الترابط بين قطاع المحروقات والواقع المعيشي في البلاد. ومع غياب حلول جذرية لأزمتي الاقتصاد والطاقة، يبقى الاستقرار مرهونًا بتحسن الأوضاع الداخلية واستعادة الحد الأدنى من الثقة والحركة الطبيعية في مختلف المناطق اللبنانية.

خفض أسعار الحليب وضبط الاستيراد

هاني مجتمعاً الى اصحاب معامل الألبان والأجبان

عقد وزير الزراعة نزار هاني أمس اجتماعًا مع أصحاب معامل الألبان والأجبان لبحث أزمة قطاع الحليب في لبنان، في ظل ارتفاع الإنتاج المحلي هذا الموسم نتيجة تحسن المراعي، مقابل استمرار الضغوط الاقتصادية وتداعيات الاعتداءات الإسرائيلية على المربين، خصوصاً في الجنوب.

وتم الاتفاق على اعتماد سعر توجيهي موقت للحليب الطازج بقيمة 0.75 دولار للكيلوغرام بدلا من 0.80 دولار، إلى حين إعادة التوازن إلى السوق، مع الأخذ بعين الاعتبار ارتفاع أسعار الأعلاف وكلفة الإنتاج.

وأكدت وزارة الزراعة أن «الهدف من الإجراءات الجديدة هو تنظيم السوق وحماية الإنتاج الوطني، وليس منع الاستيراد».

وتشمل الخطوات تخفيف استيراد حليب البودرة، وتشديد الرقابة على المعامل المخالفة ومراكز تجميع الحليب، إضافة إلى وقف استيراد بعض أنواع الأجبان التي يمكن تصنيعها محليًا، وربط استيراد أنواع أخرى بإجازات مسبقة وفق حاجات السوق.

كما تم الاتفاق على زيادة شراء الحليب اللبناني من قبل المعامل، وإطلاق حملات توعية لتشجيع استهلاك المنتجات المحلية المصنوعة من الحليب الطبيعي، في إطار دعم الأمن الغذائي وتعزيز صمود المزارعين والاقتصاد الريفي.

نداء الوطن
الخميس 14 أيار 2026 | العدد 1863 | السنة السابعة

الأشقر: لا مؤشرات سياحية في العيد ونسبة الإشغال لا تتجاوز 8 %

كشف رئيس اتحاد النقابات السياحية ورئيس نقابة أصحاب الفنادق في لبنان بيار الأشقر، في بيانٍ أمس، أنه «حتى هذه اللحظة لا توجد مؤشرات إلى أي حركة سياحية خلال عيد الأضحى، لا سيما أن الجميع يعلم أن الفنادق فارغة، ولذلك من المستبعد تسجيل حجوزات مبكرة».

وعبّر عن «أسفه الشديد لخسارة القطاع السياحي والاقتصاد الوطني موسمًا جديدًا، في وقت هما بأمسّ الحاجة إلى أي نشاط من شأنه تعزيز صمود المؤسسات السياحية التي شارفت على الانهيار».

ولفت الأشقر إلى أنه، «إذا كان هناك أي هامش للتفاؤل أو الأمل خلال هذه الفترة، فمن الممكن أن يشهد العيد بعض الحركة في السياحية الداخلية»، مشددًا على أن «هذه الحركة قد تتركّز خارج بيروت، حيث قد تسجّل بعض المناطق ارتفاعاً في الحجوزات، فيما تبقى العاصمة متأثرة بمشكلة النزوح والظروف الأمنية».

وأوضح أن «نسبة الإشغال في فنادق بيروت تراوح حاليًا بين 7 و8 في المئة، بينما تنخفض أكثر في المناطق الأخرى».

وأشار الأشقر إلى أنه «لا يمكن توقّع ارتفاع في الحجوزات مع اقتراب العيد، لأنّ أي تطور أمني قد يطرأ في أي لحظة نتيجة الحرب القائمة قد يؤثر سلبًا على الواقع السياحي».

وقال: «إذا كنّا نتوقّع أي تحسّن، فقد يكون بنسبة 5 أو 6 في المئة أو أقل، لكن هذا ليس ما نتمناه للسياحة في لبنان. هذا ليس لبنان، وهذه ليست سياحة لبنان».

التحسّن قد يكون بنسبة 5 أو 6 في المئة أو أقلّ

لا مؤشرات ايجابية

الإسراع في مشاريع والتزامات العام 2025

خلال الإجتماع

عقد وزير الأشغال العامة والنقل، فايز رسامني، اجتماعًا موسعًا في حضور النائبين أكرم شهيب وراجي السعد، وممثل رئيس «الحزب الديمقراطي اللبناني» النائب السابق طلال أرسلان، الوزير السابق صالح الغريب، ورؤساء بلديات اتحاد بلديات الغرب الأعلى والشحّار، ورئيس الاتحاد روبير سيوفي، إلى جانب عدد من رؤساء البلديات في القرى المجاورة.

وتناول الاجتماع عددًا من الملفات الإنمائية والخدماتية الملحّة، وفي مقدّمها تنفيذ المشاريع والالتزامات العائدة لعام 2025، ولا سيّما المشاريع الحيوية المطروحة للمنطقة. وشدّد الحاضرون على ضرورة الإسراع في تنفيذ هذه الالتزامات، نظرًا لأهميتها في تحسين البنى التحتية والخدمات العامة، إضافة إلى معالجة ملف دوّار قبرشمون، لما يشهده من ازدحام مروري، ينعكس سلبًا على حركة السير والسلامة العامة.

كما تطرّق المجتمعون إلى أوضاع الطرقات، وضرورة معالجة أوضاع الحيطان المتصدّعة والآيلة للسقوط، التي تشكّل خطرًا على السلامة العامة.

وكان رسامني استقبل النائب سليم الصايغ، حيث جرى البحث في عدد من الملفات الإنمائية والخدماتية التابعة للوزارة، التي تسهم في تحسين الخدمات العامة والبنى التحتية، إضافة إلى الأوضاع الراهنة والمستجدات في البلاد.

اعلانات رسمية

اعلان من امانة السجل العقاري في جبيل

طلب السيد جورج طانيوس شريل احد ورثة المرحوم طانيوس نوفل شريل اصدار سند تمليك بدل ضائع للعقار 555 من منطقة حالات العقارية قضاء جبيل.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوما.
امين السجل العقاري في جبيل
سعد حدشيتي

إعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت
الغرفة الخامسة العقارية
برئاسة القاضي ريما شرف الدين
وعضوية القاضيين مشلب والقزي
رقم الاوراق: 2026/7
الجهة المستدعية: المركز الإسلامي عائشة بكار
الجهة المستدعى ضدها: ورثة المرحوم رفيق الرشيدي وهم زوجته نهى الطويل الرشيدي واولاده عبد الرحمن ونبيل وباسم واحمد وغسان وسامر وربيع وايمان وابتسام وهنادي الرشيدي
الجهة المطلوب ابلاغها لمجهولية محل الاقامة: نهى الطويل وباسم وعبد الرحمن وهنادي وابتسام وايمان وربيع وسامر وغسان ونبيل الرشيدي
الاوراق المطلوب ابلاغها: استدعاء الدعوى رقم 2026/7 المقدمة من الجهة المستدعية بتاريخ 2026/2/5 والذي تطلب بموجبه: إبلاغ امين السجل العقاري في بيروت صورة عن هذا الاستدعاء لوضع اشارته على الصحيفة العينية للعقار رقم 176 من منطقة المصيطبة العقارية والحكم بإزالة الشيوع بين الشركاء عن طريق طرح هذا العقار للبيع بالمزاد العلني بعد تخمينه من قبل خبير محلف وتحديد ثمن الطرح المحصور بين المتخاصمين كما يتضمن الاستدعاء مطالب اخرى.
فعلى من لديه اي اعتراض او ملاحظات على ذلك التقدم بها الى هذه المحكمة وذلك في مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الاخير.
رئيس القلم
رهجي مخايل

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان

طلب مصطفى محمد قبضاكي وكيل ايلي ناجي الشدياق سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 212 ادما والدفنة. للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري نذين الحصري

اعلان من امانة السجل العقاري في جبيل

طلب السيد ياسر ابراهيم بصل بوكالته عن سمير منير ابي فارس اصدار سند تمليك بدل ضائع للعقار 251 من منطقة شيخان العقارية قضاء جبيل.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوما.
امين السجل العقاري في جبيل
سعد حدشيتي

اعلان من امانة السجل العقاري في جبيل

طلب الاستاذ رائد الياس ابي سليمان بصفته احد ورثة المرحوم الياس روكس ابي سليمان اصدار سند تمليك بدل ضائع للعقارات 487 و294 و236 و287 و447 من منطقة حصرايل العقارية قضاء جبيل.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوما.
امين السجل العقاري في جبيل
سعد حدشيتي

إعلان

صرح السيد محمد كريم محمود منيمنه انه كان قد فقد شهادة الاسهم الاسمية فئة ب . التي يملكها في الشركة اللبنانية لتطوير واعادة اعمار وسط مدينة بيروت ش.م.ل (سوليدير) كما هو مبين ادناه:
رقم الشهادة: 240208 ب
عدد الاسهم (قيمة السهم الاسمية 10 دولار):100
تاريخ الإصدار: 1994/05/30
وقد طلب من الشركة اعطائه شهادات بدل ضائع عنها، من له اعتراض على ذلك عليه مراجعة شركة سوليدير خلال مدة ثلاثة اشهر من تاريخه.
بيروت في 2/4/2026
الشركة اللبنانية لتطوير واعادة اعمار وسط مدينة بيروت ش.م.ل.
سوليدير

دعوة لحضور جمعية عمومية عادية سنوية

يتشرف مجلس ادارة شركة **بريساك ش.م.ل.** بدعوة حضرات المساهمين لحضور جمعية عمومية عادية **سنوية** المقرر عقدها في مجلتون، بناية اندفكو١، الطابق الخامس، يوم **الثلاثاء** الموافق فيه **٢٠٢٦/٦/٢** عند الساعة **العاشرة** صباحاً، للتداول في جدول الأعمال التالي : (١) تلاوة تقريرَي مجلس الإدارة **العام والخاص** عن الدورتَين الماليّتين الموقوفتَين في ٢٠٢٣/١٢/٣١ و ٢٠٢٤/١٢/٣١. (٢) تلاوة تقريرَي مفوضَي المراقبة **العام والخاص** عن الدورتَين الماليّتين المذكورتَين. (٣) **المصادقة** على تقارير مجلس الإدارة ومفوضَي المراقبة وعلى الميزانيتَين الموقوفتَين في ٢٠٢٣/١٢/٣١ و ٢٠٢٤/١٢/٣١ وعلى حساب الأرباح والخسائر لكل منهما. (٤) **إبراء ذمة** رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن أعمالهم خلال السنتَين ٢٠٢٣ و ٢٠٢٤ الماليّتَين. (٥) **الترخيص** لأعضاء مجلس الادارة بالتعامل مع الشركة وفقاً لأحكام المادة ١٥٨ تجارة والمادة ١٥٩ تجارة، اذا اقتضى الامر. (٦) **الموافقة** على استمرار تعيين مفوض المراقبة الأساسي للعام **٢٠٢٤** وإعادة تعيينه لسنة **٢٠٢٥** المالية وتحديد أتعابه. (٧) أمور أخرى طارئة ومختلفة.
مجلس الإدارة

العالم يترقّب نتائج القمة وتداعياتها

ترامب في الصين... قمة الصفقات والاختبارات الكبرى

حظي الرئيس الأميركي دونالد ترامب باستقبال حافل لدى وصوله إلى بكين أمس، حيث بدأ زيارة تاريخية يلتقي خلالها نظيره الصيني شي جينبينغ اليوم ليحث ملفات شائكة عدة، أبرزها التجارة وتايوان وحرب إيران، فيما عيون العالم شاخصة نحو الحدث المفصلي، وتترقب نتائج القمة وتداعياتها الجيوسياسية والاقتصادية المحتملة. وكان في استقبال ترامب لدى وصوله إلى مطار بكين الدولي نائب الرئيس الصيني هان تشنغ ومسؤولون آخرون، إلى جانب تشكيل منظم بدقة من حرس الشرف العسكري وعشرات الطلاب الصينيين الذين لوّحوا بالأعلام الأميركية والصينية لدى نزوله من طائرة الرئاسة الأميركية وسيره على سجادة حمراء.

ومن المقرر أن يعقد ترامب وشي محادثات ثنائية اليوم، كما سيزوران «معبد السماء»، حيث كان الأباطرة الصينيون يصلّون من أجل مواسم حصاد وفيرة، على أن يشاركا لاحقًا في مأدبة رسمية. ويوم الجمعة، من المقرر أن يتناولا الشاي ويعقدا غداء عمل قبل أن يعود ترامب إلى بلاده. وكانت الأجواء الأمنية التي سبقت القمة واضحة بالفعل في شوارع بكين أمس، حيث شوهدت الشرطة تراقب التقاطعات الرئيسية وتدقق في بطاقات هوية الركاب في قطار الأنفاق. واعتبرت ون ون، وهي شابة تبلغ 24 عامًا كانت مسافرة من مدينة نانجينغ الشرقية، في حديث إلى وكالة «فرانس برس» عن زيارة ترامب، أنها «بالتأكيد حدث كبير»، متوقعة أنه «سيتم إحراز بعض التقدّم بالتأكيد». وأملت أن يتمكّن البلدان من ضمان «سلام دائم» رغم «البلبلة الأخيرة في الوضع العالمي».

خلال مراسم استقبال ترامب في مطار بكين الدولي أمس (رويترز)

وبينما يرافق ترامب وفد من قادة الأعمال، بينهم جنسن هوانغ من «إنفيديا»، وإيلون ماسك من «سبيس إكس» و«تسلا»، وتيم كوك من «آبل»، أوضح الرئيس الأميركي أنه يعتزم الضغط على شي لفتح الصين أمام مزيد من الأعمال الأميركية. واستبقت الصين وصول ترامب بإعلان «الترحيب» به، مؤكدة استعدادها «للعمل مع أميركا... من أجل توسيع التعاون والتعامل مع الخلافات». ويسعى ترامب إلى تحقيق مكسب من خلال توقيع اتفاقات مع الصين لشراء مزيد من فول الصويا ولحوم البقر والطائرات الأميركية، مؤكدًا أنه سيتحدّث مع شي عن التجارة «أكثر من أي شيء آخر». ومن المتوقع أن يبحث الزعيمان إمكانية تمديد الهدنة في الحرب التجارية التي جرى التوصل إليها في تشرين الأول الماضي، والتي تمتد لعام واحد. كما يأمل ترامب في إبرام صفقات تتعلّق بالذكاء الاصطناعي والمعادن الاستراتيجية ومادة الفنتانيل المستخدمة في تصنيع المخدّرات.

في السياق، عقد وزير الخزانة الأميركي سكوت بيسنت ونائب رئيس الوزراء الصيني هي ليفنغ محادثات استمرّت ثلاث ساعات في كوريا الجنوبية أمس، تمهيدًا لقمة ترامب وشي. وذكرت وكالة «شينخوا» الصينية الرسمية أن الرجلين عقدا «محادثات صريحة ومتعمقة وبناءة» في كوريا الجنوبية في شأن حل القضايا التجارية والاقتصادية وتوسيع نطاق التعاون. وكشفت الرئاسة الكورية الجنوبية أن الرجلين التقيا الرئيس لي جيه ميونغ في البيت الأزرق الرئاسي، حيث شدّد الرئيس على أن تطوير علاقات مستقرّة بين أميركا والصين يصبّ في مصلحة كوريا الجنوبية والعالم.

توازيًا، أكد ترامب أنه سيجري «محادثات مطوّلة» مع شي في شأن إيران التي تبيع القسم الأكبر من نفطها للصين رغم العقوبات الأميركية، لكنه شدد على «عدم الحاجة إلى أي مساعدة بالنسبة إلى إيران» من الصين، موضحًا أن الصين لم تطرح «مشكلات» إزاء الحصار الذي تفرضه واشنطن على الموانئ الإيرانية. وبدأت بكين تبدي نفاد صبرها تجاه الحرب في الشرق الأوسط، إذ دعا وزير خارجيتها وانغ يي باكستان، التي تؤدّي دور الوساطة بين واشنطن وطهران، إلى «تكثيف» جهودها من أجل التوصل إلى إعادة فتح مضيق هرمز، في وقت توجّه فيه وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي إلى نيودلهي أمس لحضور اجتماع لوزراء خارجية مجموعة «بريكس» من المقرّر عقده اليوم وغدًا. وينتظر الخبراء مدى انعكاس قمة ترامب وشي على الوضع في الشرق الأوسط وحركة الملاحة في هرمز.

وسيكون وضع تايوان أيضًا موضوعًا رئيسيًا خلال قمة ترامب وشي، إذ إن الصين مستاءة من خطط أميركية لبيع أسلحة إلى الجزيرة المتمتعة بالحكم الذاتي، والتي تزعم الحكومة الصينية بأنها جزء من أراضيها. وأكد ترامب الإثنين أنه سيناقش مع شي حزمة أسلحة لتايوان بقيمة 11 مليار دولار، كانت الإدارة الأميركية قد أجازتها في كانون الأوّل، لكنها لم تبدأ تنفيذها بعد. وتُعدّ حزمة الأسلحة هذه الأكبر التي تجري الموافقة عليها على الإطلاق لتايوان. ونشرت صحيفة «الشعب» اليومية، المنبر الإعلامي للحزب الشيوعي الصيني، افتتاحية شديدة اللهجة قبيل وصول ترامب، شدّدت فيها على أن تايوان هي «الخط الأحمر الأوّل الذي لا يمكن تجاوزه في العلاقات الصينية - الأميركية»، معتبرة أن القضية «أكبر نقطة خطر» بين البلدين.

وفي الوقت الذي تستمرّ فيه الصين في دعم حليفتها روسيا في غزوها لأوكرانيا، شنت موسكو «أحد أطول الهجمات الروسية الواسعة» ضدّ مناطق أوكرانية عدة بواسطة 800 مسيّرة على الأقل، ما أسفر عن مقتل ستة أشخاص وإصابة العشرات، بينهم أطفال. ورأى الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أنه «بالتأكيد لا يمكن اعتبارها مصادفة أن يقع أحد أطول الهجمات الروسية الواسعة ضدّ أوكرانيا تحديدًا في الوقت الذي وصل فيه رئيس أميركا في زيارة إلى الصين»، داعيًا ترامب إلى مناقشة إنهاء الغزو الروسي لأوكرانيا مع شي.

ستارمر لمواجهة تحدٍّ محتمل من وزير الصحة

واجه رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر أمس أكبر تحدٍّ له للبقاء في منصبه حتى الآن، إثر ورود أنباء عن استعداد وزير الصحة ويس ستريتنغ لتقديم استقالته في محاولة لإطلاق سباق في حزب العمال لاختيار بديل لستارمر. وبينما وقف ستارمر والوزراء في صمت للاستماع إلى الملك تشارلز الثالث وهو يتلو جدول أعمال حكومتهم في البرلمان، خيّم على المراسم أخطر تهديد يواجه رئيس الوزراء منذ أن استقال أربعة وزراء دولة من الحكومة وبدأ النواب يطالبونه بالاستقالة عقب واحدة من أسوأ هزائم «العمال» في انتخابات محلية.

ويأتي ذلك بعدما أفادت صحيفة «تايمز» بأن ستريتنغ يستعدّ للاستقالة بحلول اليوم، في تحدٍّ رسمي لقيادة ستارمر. والتقى ستريتنغ، قبل خطاب الملك، ستارمر لوقت وجيز، لكن فريق وزير الصحة قال إنه لن يعلّق على ذلك الاجتماع، حرصًا على ألا يصرف الانتباه عن خطاب العرش التقليدي في ويستمنستر. ولجأ ستريتنغ إلى منصة «إكس» للترويج لإنجازاته، من دون أن يتطرّق إلى الأنباء المتداولة عن خططه للاستقالة، فيما التقى ستارمر نوابًا ووزراء في البرلمان، وأكد لهم أنه «لا يمكننا أن نسمح لمنافسة على القيادة بأن تغرقنا في الفوضى»، حاسمًا أن «أي تحدّ للقيادة سيفعل ذلك بنسبة مئة في المئة».

وكشف خطاب الملك خططًا لتعزيز النمو الاقتصادي وأمن الطاقة والدفاع، وكان ستارمر يأمل في تعزيز سلطته المتراجعة من خلال كشف جدول أعمال حكومته، لكن ذلك لم يقدّم شيئًا جديدًا يُذكر لأكثر من 90 نائبًا من «العمال» دعوه إلى وضع جدول زمني لرحيله، كما أن أي تحدٍّ مباشر من ستريتنغ قد يؤدّي إلى منافسة جديدة على القيادة إذا حصل وزير الصحة على دعم 81 نائبًا من «العمال».

وربّما يشجّع ذلك منافسين آخرين على دخول السباق، لكن يتعيّن على اثنين من المنافسين المحتملين، وهما رئيس بلدية مانشستر الكبرى آندي بورنهام، ونائبة رئيس الوزراء السابقة أنجيلا راينر، تخطّي عقبات قبل أن يتمكّنا من الترشح للمنصب. ويُنظَر إلى ستريتنغ على أنه من الجناح اليميني في «العمال»، في حين ينتمي كل من بورنهام وراينر إلى ما يُعرف بجناح «اليسار المعتدل» داخل الحزب. ويشعر بعض المستثمرين بالقلق إزاء احتمال انتخاب رئيس وزراء من «العمال» يكون أكثر ميلا إلى اليسار وأكثر توجهًا نحو زيادة الضرائب والإنفاق. وأفاد نواب من الحزب بأن وزير أمن الطاقة والحياد الصفري إد ميليباند ربما يترشح بدلا من بورنهام أو راينر لتمثيل جناح اليسار.

يواجه ستارمر أخطر أزمة منذ تولّيه منصبه (رويترز)

ستارمر: المنافسة على القيادة ستغرقنا في الفوضى

إيران تجهد لإعادة تعريف «هرمز»

مقاتلتان أثناء إقلاعهما من حاملة الطائرات «أبراهام لينكولن» (القيادة المركزية الأميركية)

أصرّت طهران أمس على استكمال عرقلتها للملاحة في مضيق هرمز، مع سعيها إلى إعادة تعريفه، متحدية واشنطن مجدّدًا بعدما رفضت الأخيرة ردّ طهران، ما أدّى إلى عودة المسار التفاوضي إلى نقطة الصفر، في وقت تتوالى فيه التحذيرات من التداعيات الاقتصادية الهائلة على الاقتصاد العالمي إذا ظلّ هرمز مغلقًا لمدة أطول، الأمر الذي من المرجّح أن يحصل إذا تُرك الملالي لأهوائهم. لذلك، من المتوقع أن تكثف أميركا ضغوطها على إيران، التي قد تشمل العودة إلى الحرب في أي وقت، رغم أن كثيرًا من الخبراء استبعدوا استكمال القتال قبل عودة الرئيس الأميركي دونالد ترامب من بكين، حيث من المقرّر أن يبحث مع نظيره الصيني شي جينبينغ الصراع مع إيران، فيما رفض مجلس الشيوخ الأميركي مشروع قرار يسعى إلى إصدار أمر بسحب القوات المشاركة في الحرب ضدّ إيران.

وأكد نائب الرئيس الأميركي جيه دي فانس أن واشنطن ملتزمة بمنع إيران من امتلاك سلاح نووي، معتبرًا أن هذا الهدف يشكّل أكبر تحدّ للأمن القومي الأميركي على المدى الطويل. كما أبدى اعتقاده بأننا «نحرز تقدّمًا في المحادثات مع إيران»، في وقت اعتبر فيه الجيش الإيراني أن «سيطرة» طهران على هرمز قد تدرّ عائدات اقتصادية «كبيرة» وتعزز موقع البلاد الدولي. وكشف رئيس لجنة الأمن القومي في البرلمان الإيراني إبراهيم عزيزي أن لجنته وضعت اللمسات النهائية على خطة لإدارة هرمز، لافتًا إلى أن بلاده «تعتزم استخدام هذا الموقع الاستراتيجي رافعة قوة من خلال الإدارة الاستراتيجية» للمضيق. بالتزامن، أفاد قائد «الحرس» في منطقة طهران الكبرى حسن زاده بأن «الحرس» نفذ مناورات بمشاركة قوات التدخل السريع والقوات الخاصة ووحدات الكوماندوز التابعة له، و«الباسيج»، مشيرًا إلى أن المناورة الخاصة بـ «الباسيج» استمرت خمسة أيام وليالٍ، وتم خلالها «تحقيق كلّ الأهداف المحددة».

توازيًا، أوضحت القيادة المركزية الأميركية أنها أعادت توجيه 67 سفينة تجارية، وسمحت بمرور 15 سفينة داعمة للمساعدات الإنسانية، وعطّلت أربع سفن لضمان الامتثال للحصار على إيران. وأعلنت إيطاليا أنها سترسل سفينتَين حربيتَين إلى مقربة من الخليج، لكنها اشترطت لنشرهما التوصل إلى هدنة دائمة في المنطقة، جازمة بأن أي مهمة محتملة في هرمز لن تحصل إلا بعد موافقة مسبقة من المشرّعين. وتحدّثت وكالة الطاقة الدولية عن أن العالم يستهلك من احتياطاته النفطية بسرعة قياسية في ظل الحرب، موضحة أن المخزونات العالمية تراجعت بمقدار 250 مليون برميل بين آذار ونيسان، أي بمعدّل 4 ملايين برميل يوميًا. وحذرت من أن «الانخفاض السريع للاحتياطات في ظل الاضطرابات المستمرة قد ينذر بارتفاع حاد في الأسعار مستقبلا».

وكان لافتًا كشفُ مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن الأخير زار الإمارات سرًّا خلال الحرب والتقى الرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد، مشيرًا إلى أن «الزيارة أدّت إلى اختراق تاريخي في العلاقات بين إسرائيل والإمارات». بالتزامن، رأى مستشار الرئيس الإماراتي أنور قرقاش أن العالم يتابع الزيارة المهمة لترامب إلى الصين وما قد تحمله من تأثيرات على المسار الإقليمي، موضحًا أن الإمارات تؤكد مجدّدًا أهمية الحل السياسي والمسار التفاوضي. ورأى أنه لا يمكن أن تُبنى العلاقات العربية - الإيرانية في الخليج على المواجهات والصراعات.

وبعدما كشفت الكويت الثلثاء أن أربعة أشخاص أُوقفوا مطلع أيار أثناء محاولتهم دخول البلاد بحرًا، اعترفوا بانتمائهم إلى «الحرس الثوري»، طالبت طهران بـ «الإفراج الفوري» عنهم، مؤكدة احتفاظها بـ «حق الردّ». وعقد وزراء داخلية دول «مجلس التعاون الخليجي» اجتماعًا طارئًا في الرياض، حيث بحثوا سبل تعزيز التنسيق والتعاون الأمني الخليجي المشترك لمعالجة التحديات التي نتجت عن الاعتداءات التي تعرّضت لها دول المجلس، مؤكدين أن أمن دول المجلس كلّ لا يتجزأ. وشددوا على أهمية مضاعفة التنسيق بين وزارات الداخلية والجهات المعنية في دول المجلس، في ضوء القبض على عدد من الخلايا المرتبطة بـ «الحرس الثوري»، والتصدّي لكل ما يستهدف أمن دول المجلس واستقرارها، ومواجهة تداعيات وتطورات الأحداث الجارية، ومكافحة كافة أنواع الإرهاب.

وفي إطار استخدام النظام الإيراني عقوبة الإعدام أداة قمع ضدّ معارضيه، أعدم النظام أمس رجلا في مطلع الثلاثينات شنقًا إثر إدانته بالتجسّس لحساب الاستخبارات الإسرائيلية، وهو سادس شخص يُعدم بهذه التهمة منذ اندلاع الحرب، بينما أفادت منظمتا «هنغاو» و«إيران هيومان رايتس» بأن الرجل أكد أنه أدلى بـ «اعترافات قسرية» بثّها التلفزيون، يُعتقد أنها انتُزعت تحت التعذيب. وأصيب والده، الذي ساعد في تنسيق عودته من تركيا إلى إيران مع ضمانات السلامة، بنوبة قلبية قاتلة بعد معرفته بالحكم، بحسب المنظمتين.

نداء الوطن
السنة السابعة | العدد 1863 | الخميس 14 أيار 2026

تعادل النصر والهلال يعيد للأذهان سقوط بنفيكا التاريخي

هل يخطف الهلال اللقب كما فعل بورتو مع جيسوس؟

لم يكن التعادل القاتل الذي خطفه الهلال أمام النصر في الدقيقة الأخيرة مجرد هدف عابر في سباق دوري روشن السعودي، بل أعاد إلى الواجهة واحدة من أكثر الذكريات إيلامًا في مسيرة المدرب البرتغالي جورجي جيسوس، وكأن التاريخ يصرّ على مطاردته من لشبونة إلى الرياض.

المدرب البرتغالي جورجي جيسوس

ميريام داموري

على ملعب «الأول بارك» في الرياض، كان نادي النصر يستعد للاحتفال باللقب، الذي بدا في طريقه إلى حسم مواجهة الديربي أمام الهلال بعدما تقدّم بهدف محمد سيماكان في الشوط الأول، وحافظ على أفضليته حتى الثواني الأخيرة. لكن الدقيقة الأخيرة من الوقت بدل الضائع، وتحديدًا عند 97:48، حملت سيناريو صادمًا، بعدما فشل الحارس البرازيلي بينتو في التعامل مع رمية جانبية، لتفلت الكرة من بين يديه وتتهادى داخل الشباك، مانحةً الهلال هدف التعادل وسط ذهول جماهير النصر. تعادلٌ رفع رصيد النصر إلى 83 نقطة من 33 مباراة، مقابل 78 نقطة للهلال الذي لا تزال أمامه مباراة مؤجلة، ليبقى الحسم مؤجلا إلى الجولة الأخيرة من دوري روشن.

الهلال يستعيد الأمل

ولم يكن الهدف العكسي الذي سجله بينتو مجرد خطأ فردي، بل دخل مباشرةً إلى سجل غرائب ديربي العاصمة السعودية، إذ أصبح ثالث هدف عكسي في تاريخ مواجهات الفريقين في الدوري، والمفارقة أن الأهداف الثلاثة جميعها جاءت لصالح الهلال. البداية كانت مع إبراهيم غالب عام 2012، ثم عمر هوساوي في 2014، قبل أن ينضم بينتو إلى القائمة في ليلة قد تغيّر مسار اللقب بالكامل. ووفقًا لشبكة «أوبتا» للإحصاءات، فإن هدف بينتو يُعد أيضًا من أكثر الأهداف المتأخرة في تاريخ الديربي، بعدما جاء عند الدقيقة 97:48، ليصبح ثالث أكثر هدف متأخر في تاريخ مواجهات الغريمين التقليديين.

ورغم الصدمة، لا يزال مصير اللقب بيد النصر. فالفوز في الجولة الأخيرة أمام ضمك يعني تتويجه بطلا لدوري روشن السعودي. أما في حال تعثّره، مع فوز الهلال في مباراتيه المتبقيتين، فإن اللقب سيذهب إلى الهلال. كذلك فإن أي تعثّر للهلال في أي من مباراتيه سيمنح النصر التتويج رسميًا.

العودة بالذاكرة

لكن ما جعل المشهد أكثر إثارة، هو العودة بالذاكرة القديمة لما عاشه جيسوس بنفس القسوة قبل أكثر من عقد في الدوري البرتغالي، عندما كان مدربًا لنادي بنفيكا خلال موسم 2012-2013. حينها كان بنفيكا يقترب من اللقب التاريخي، متصدرًا الترتيب قبل الجولة قبل الأخيرة برصيد 74 نقطة، وبفارق نقطتين عن غريمه بورتو الذي امتلك 72 نقطة. وكان التعادل أو الفوز في ملعب «الدراغاو» كفيلا بإبقاء اللقب في يد بنفيكا قبل الجولة الأخيرة.

دخل الفريقان الكلاسيكو الحاسم من دون أي خسارة طوال الموسم، وسط ترقب جماهيري هائل. وفي الدقيقة 19، منح ليما التقدم لبنفيكا بعد استغلاله دريكة داخل منطقة الجزاء، قبل أن يعادل بورتو النتيجة سريعًا في الدقيقة 25 بهدف عكسي بعدما ارتطمت كرة سيلفيستر فاريلا بالمدافع ماكسي بيريرا وتحولت إلى شباك بنفيكا. وبينما كانت نتيجة التعادل (1-1) تخدم بنفيكا بشكل مثالي وتقرّبه كثيرًا من اللقب، جاءت اللحظة التي تحولت لاحقًا إلى واحدة من أشهر لقطات الكرة البرتغالية.

في الدقيقة 92، دفع مدرب بورتو فيتور بيريرا بالبرازيلي الشاب كيلفين، الذي تسلم كرة صعبة داخل منطقة الجزاء وسددها بيسراه في الزاوية البعيدة، معلنًا هدف الفوز القاتل لبورتو بنتيجة (2-1). وفي اللحظة التي انفجر فيها ملعب «الدراغاو» فرحًا، التقطت الكاميرات صورة خالدة لجورجي جيسوس وهو يسقط على ركبتيه مصدومًا، بعدما شاهد اللقب يفلت من بين يديه في الأنفاس الأخيرة.

ذلك الهدف منح بورتو الصدارة برصيد 75 نقطة مقابل 74 لبنفيكا، قبل أن يحسم اللقب رسميًا في الجولة الأخيرة بالفوز على باثوش دي فيريرا (2-0)، لينهي الموسم بطلا برصيد 78 نقطة ومن دون أي خسارة، بعدما حقق 24 انتصارًا و6 تعادلات. أما بنفيكا، فرغم فوزه في الجولة الأخيرة على موريرينسي، فقد اكتفى بالوصافة برصيد 77 نقطة، وتجرّع خسارته الوحيدة في الموسم أمام بورتو.

واليوم، وبعد سنوات طويلة، يجد جيسوس نفسه أمام مشهد يكاد يكون نسخة أخرى من ذلك الكابوس القديم. هدف متأخر، صدمة في اللحظات القاتلة، ولقب يتأرجح حتى الجولة الأخيرة. وبين البرتغال والسعودية، يبقى السؤال الذي يفرض نفسه بقوة... هل يعيد التاريخ كتابة النهاية نفسها مع جورجي جيسوس؟

هل يعيد التاريخ كتابة النهاية نفسها مع جورجي جيسوس؟

همسات الملاعب

■ ضمن منافسات الجولة الأولى من بطولة التضامن الوطني، حقق العهد فوزًا على الأنصار بنتيجة 2-1. وسجل للعهد محمد حيدر في الدقيقة 28 ومحمود زيب في الدقيقة 57، فيما سجل للأنصار محمد بو صالح عند الدقيقة 55. وفي مباراة ثانية، تعادل النجمة مع جويا بنتيجة 1-1. وافتتح أوسيني باداماسي التسجيل لجويا في الدقيقة 20، قبل أن يعادل جوان لوكومي النتيجة للنجمة من ركلة جزاء في الدقيقة 58.

■ أعلن نادي NSA (ناشونال سبورتس أكاديمي) تعاقده مع اللاعب التونسي فارس أوتشي، وذلك قبيل استئناف الموسم في 22 من الشهر الحالي. ويملك أوتشي خبرة سابقة في الملاعب اللبنانية، إذ سبق له التتويج بالبطولة العربية مع نادي بيروت، ما يمنحه معرفة جيدة بطبيعة الدوري اللبناني وأسلوب لعب الفرق المحلية.

■ بلغ فريق هوبس بيروت نهائي بطولة لبنان لكرة السلة للذكور دون 16 سنة، حيث سيواجه ناشونال سبورتس أكاديمي (NSA)، وذلك بعد حسمه سلسلة نصف النهائي أمام برايتز بنتيجة (2-0). وجاء تأهل هوبس إثر فوزه في المباراة الثانية بنتيجة 75-64، علمًا أنه كان قد حسم المباراة الأولى بنتيجة 92-63، ضمن سلسلة من ثلاث مباريات ممكنة.

■ واصل المدربان اللبنانيان زياد الناطور وقيس لحود تألقهما في كرة السلة النسائية، بعدما قادا نادي الشارقة الإماراتي إلى موسم استثنائي تُوّج بإحراز لقبي الدوري والكأس في الإمارات. ويشغل الناطور منصب المدير الفني لفريق الشارقة للسيدات، إلى جانب قيادته منتخب لبنان تحت 16 عامًا، فيما يعمل لحود مساعدًا له في النادي الإماراتي، وهو أيضًا مساعد مدرب منتخب لبنان للسيدات.

نداء الوطن
الخميس 14 أيار 2026 | العدد 1863 | السنة السابعة

غولدن ستايت يتمسّك بحقبة كوري... وكير مستمر حتى 2028

غايال خوري

أكد نادي غولدن ستايت ووريرز تمسكه باستمرار حقبة ستيفن كوري، بعدما أعلن تجديد عقد مدربه ستيف كير لعدة سنوات، ليستمر مع الفريق حتى نهاية موسم 2027-2028 في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين.

وجاء الإعلان ليُنهي أسابيع من التكهنات بشأن مستقبل كير، عقب موسم صعب خرج فيه ووريرز من الملحق أمام فينيكس صنز، بعدما أنهى الموسم العادي بسجل 45 انتصارًا مقابل 37 خسارة. ومنذ توليه المهمة عام 2014، قاد الفريق إلى أربعة ألقاب في الدوري الأميركي وست مشاركات في النهائيات، في أنجح فترة بتاريخ النادي.

وخلال حقبة كير، أصبح ووريرز أحد أكثر الفرق تأثيرًا في تاريخ كرة السلة الحديثة، بفضل أسلوب اللعب السريع والاعتماد الكبير على التسديد الثلاثي، بقيادة كوري إلى جانب كلاي تومبسون ودرايموند غرين.

وشهدت تلك الفترة تحقيق الفريق أعظم اللاعبين في تاريخ اللعبة. ويُعد كير المدرب الأكثر تحقيقًا للانتصارات في تاريخ ووريرز، بعدما سجل 604 انتصارات مقابل 353 خسارة بنسبة فوز بلغت 63.1 بالمئة خلال 12 موسمًا مع الفريق. ومنذ توليه المهمة عام 2014، قاد الفريق إلى أربعة ألقاب في الدوري الأميركي وست مشاركات في النهائيات، في أنجح فترة بتاريخ النادي.

وخلال حقبة كير، أصبح ووريرز أحد أكثر الفرق تأثيرًا في تاريخ كرة السلة الحديثة، بفضل أسلوب اللعب السريع والاعتماد الكبير على التسديد الثلاثي، بقيادة كوري إلى جانب كلاي تومبسون ودرايموند غرين.

وشهدت تلك الفترة تحقيق الفريق الرقم القياسي لأفضل موسم عادي في تاريخ الدوري، بعدما أنهى موسم 2015-2016 بسجل 73 انتصارًا مقابل 9 هزائم. كما تُوج كير بجائزة أفضل مدرب في الدوري خلال ذلك الموسم، قبل اختياره لاحقًا ضمن قائمة أفضل 15 مدرباً في تاريخ الـ NBA خلال احتفالات الذكرى الـ75 للدوري.

كما يملك كير سجلا مميزًا في الأدوار الإقصائية، بعدما حقق 104 انتصارات مقابل 48 خسارة بنسبة فوز بلغت 68.4 بالمئة، وهي ثالث أعلى نسبة فوز لمدرب في تاريخ البلاي أوف. وفي آذار الماضي، أصبح رابع أسرع مدرب يصل إلى 600 انتصار في تاريخ الدوري، بعدما حقق هذا الإنجاز خلال 943 مباراة فقط.

ووفقًا لتقارير أميركية، لعب ستيفن كوري دورًا محوريًا في قرار كير بالاستمرار، إذ ترى جميع الأطراف أن المدرب المخضرم لا يزال الشخص الأنسب لقيادة الفريق خلال المرحلة المقبلة.

كما يُبقي العقد الجديد الباب مفتوحًا أمام المزيد من الإنجازات التاريخية، إذ إن تتويج كير بلقب خامس كمدرب سيضعه إلى جانب بات رايلي وغريغ بوبوفيتش وجون كوندلا في المركز الثالث بقائمة أكثر المدربين تحقيقاً للألقاب، خلف فيل جاكسون ورويد أورباخ فقط.

وفي الوقت الحالي، تبدو رسالة ووريرز واضحة: حقبة كير وكوري لم تصل إلى نهايتها بعد.

حقبة كوري وكير لم تنتهِ بعد

مدرب فريق غولدن ستايت ووريرز ستيف كير

الـ NBA يودّع براندون كلارك

شكّل خبر وفاة لاعب كرة السلة الكندي براندون كلارك، نجم ممفيس غريزليز، عن عمر 29 عامًا، صدمة كبيرة في أوساط دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، بعدما أعلن النادي نبأ وفاته من دون الكشف رسميًا عن سبب الوفاة حتى الآن. وُلد كلارك في مدينة فانكوفر الكندية، وبدأ مسيرته التي قادته إلى دوري الـNBA بعدما تم اختياره بالرقم 21 في درافت عام 2019 من قبل أوكلاهوما سيتي ثاندر، قبل أن ينتقل في الليلة نفسها إلى ممفيس غريزليز، حيث أمضى كامل مسيرته الاحترافية مع الفريق.

وسرعان ما فرض اللاعب نفسه خلال موسمه الأول في الدوري، بعدما سجل معدل 12.1 نقطة و5.9 متابعات في المباراة الواحدة، لينضم إلى أفضل فريق للروكيز لعام 2020، كما تميز بنسبة نجاح تجاوزت 60 بالمئة في الرميات الميدانية. وتمكن كلارك من ترسيخ مكانته كأحد أبرز عناصر ممفيس غريزليز القادمة من مقاعد البدلاء، لينهي موسم 2019-2020 في المركز الرابع ضمن التصويت على جائزة أفضل لاعب مبتدئ في الدوري.

وفي موسمه الثالث، حقق معدل 10.4 نقاط و5.3 متابعات و1.1 صدّة في المباراة خلال 19.5 دقيقة لعب، ليساهم في قيادة ممفيس غريزليز إلى تحقيق 56 انتصارًا مقابل 26 خسارة، وهي حصيلة عادلت أفضل سجل في تاريخ النادي خلال الموسم المنتظم.

كما بلغ الفريق نصف نهائي المنطقة الغربية في بلاي أوف 2022، قبل الخروج أمام غولدن ستايت ووريرز، ليحصل بعدها على تمديد عقد لمدة أربع سنوات بقيمة 52 مليون دولار. أما السنوات الأخيرة من مسيرته شهدت تحديات صعبة بسبب الإصابات المتكررة في الركبة والساق، ما حدّ من مشاركاته خلال موسم 2025-2026 إلى مباراتين فقط.

لاعب كرة السلة الكندي براندون كلارك

الكلمات المتقاطعة | إعداد: أنطوان حمد

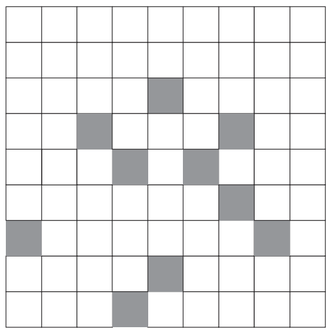

أفقيا:
1 - شبه جزيرة تاريخية وجغرافية واسعة في جنوب اليونان.
2 - دولة أوروبية.
3 - سيف قاطع - مدينة فرنسية عاصمة مقاطعة أور في منطقة نورماندي.
4 - سعل - دلك الشيء وحكّه بشدة لإزالة قشره أو ما علق به - تهيّأ للحملة في الحرب.
5 - نار شديدة - ذل وهوان.
6 - رفق بالإبل - دولة أفريقية.
7 - من أسماء الأسد.
8 - محافظة عراقية - بلدة لبنانية في قضاء صيدا.
9 - ولاية تونسية - طائر من فصيلة الغُرابيّات يُعرَف بأبي زُرَيقٍ.

عموديا:
1 - مضيق بين الجزيرة العربية وأفريقيا.
2 - ينتبه إليه ويدركه - ضمير منفصل
3 - نوع من النباتات الجذرية المعروفة - طيور مائية.
4 - ظِل ممتد وواسع - الهجوم.
5 - قطع - جِنس عُشب مُعَمَّر.
6 - أغنية للفنان فريد الأطرش - ولاية هندية.
7 - أَنِفَ منه تَرَفُّعاً - أحداث تخرق نظام الطبيعة المعتاد.
8 - رئيس بولندي راحل آخر رئيس شيوعي لبولندا.
9 - ملكة تدمر - ابيض.

SUDOKU

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

		9					8	
	6				9			1
2			7					
3	9		4				1	5
		6	5		2	4		
7	4				6		2	9
					4			2
9			1				3	
	2					1		

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - غونتر غراس - 2 - وليم تيرنر - 3 - ليل - بر - اف - 4 - دمجت - أ أ أ - 5 - يموله - علن - 6 - هور - اشتهت - 7 - أردأ - مقاس - 8 - ويا القدر - 9 - نساس - تين.

عموديا: 1 - غولدي هاون - 2 - وليم موريس - 3 - نيل جوردان - 4 - تم - تل - أ أ أ - 5 - رتب - ها - لس - 6 - غيرا - شمق - 7 - ر ر - اعتقدت - 8 - انا الهارب - 9 - سرفانتس.

6	3	5	4	1	2	7	9	8
8	4	9	5	7	6	3	1	2
7	1	2	9	8	3	5	4	6
9	6	1	8	3	5	2	7	4
3	2	7	6	4	1	9	8	5
5	8	4	7	2	9	6	3	1
4	9	3	2	5	8	1	6	7
2	7	6	1	9	4	8	5	3
1	5	8	3	6	7	4	2	9

بعد افتتاح قدّمته غونغ لي وجاين فوندا

انطلاق عروض الأفلام في «مهرجان كان»

نجوم في كان بينهم المخرجان بيتر جاكسون وبارك شان - ووك، والممثلتان جاين فوندا وآي هايدارا (أ.ف.ب.)

بدأت أمس الأربعاء العروض الأولى للأفلام المشاركة في «مهرجان كان السينمائي»، بفيلم «Nagi Diary» للمخرج الياباني كوجي فوكادا، وهو أول فيلم مشارك في المسابقة الرسمية. تلاه فيلم «ما vie d'une femme» للمخرجة شارلين بورجوا - تاكيه، ومن بطولة ليا دروكر وميلاني تييري. أما خارج نطاق المنافسة، فعُرض فيلم «L'Abandon» المتمحور حول الأيام الأخيرة لمدرّس التاريخ والجغرافيا ساميول باتي، الذي قُتل في هجوم نفذه شاب متطرف شيشاني في فرنسا سنة 2020، والذي يجسد شخصيته أنطوان رينارتز.

واليوم الخميس، يُعرض فيلم المخرج الإيراني أصغر فرهادي، «Parallel Tales»، الذي يشارك فيه عدد من الممثلين البارزين. كما يُنتظر على السجادة الحمراء حضور الممثلة الألمانية ساندرا هولر، الحائزة في شباط الماضي على «جائزة الدب الذهبي لأفضل ممثلة» في «مهرجان برلين السينمائي الدولي». وتؤدي هولر دور البطولة في أحدث أفلام بافل بافليكوفسكي، والذي يتناول عودة الكاتب توماس مان إلى ألمانيا بعد نهاية «الحرب العالمية الثانية».

10 أيام و22 فيلمًا

الدورة التاسعة والسبعون من «مهرجان كان» كانت قد انطلقت الثلثاء، احتفاء بالسينما باعتبارها «فعل مقاومة يتجاوز الثقافات». وافتتحت الممثلتان غونغ لي وجاين فوندا فعاليات المهرجان الممتدة على عشرة أيام، والتي سيتنافس خلالها 22 فيلمًا على «السعفة الذهبية»، خلفًا لفيلم المخرج الإيراني جعفر پناهي «It Was Just an Accident»، الذي فاز بالجائزة العام الماضي.

وقالت الممثلة الأميركية جاين فوندا خلال الافتتاح: «لطالما كانت السينما فعل مقاومة لأننا نروي قصصًا، والقصص تمثل ما يبني الحضارة»، فيما أشادت الممثلة الصينية غونغ لي بفن «يتجاوز اللغات والثقافات والأجيال» ويتوجه «إلى ما نتشاركه جميعًا، المشاعر الإنسانية». أما رئيس لجنة التحكيم، المخرج الكوري الجنوبي بارك تشان - ووك، فكان قد قال لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»: «ينبغي منح الجوائز لأعمال يبقى تأثيرها لخمسين أو مئة عام»، وإنه يتمنى مكافأة الأعمال استنادًا إلى «قيمتها فقط»، من دون أي اعتبار للجنسية أو الأيديولوجيا السياسية.

بارك تشان-ووك هو أول كوري جنوبي يترأس لجنة تحكيم المهرجان

إشارة إلى أنّ بارك تشان - ووك هو أول كوري جنوبي يترأس لجنة تحكيم المهرجان، التي تضم أيضًا الممثلة الأميركية ديمي مور والمخرجة الصينية كلوي تشاو.

تكريم واعتراض

حفل الافتتاح شهد تكريم المخرج النيوزيلندي بيتر جاكسون الذي نال سعفة ذهبية فخرية. وجاكسون معروف بثلاثية أفلام «The Lord of the Rings»، علمًا أنه لم يُدرَج قط أي عمل له في القوائم الرسمية للمهرجان.

من جهة أخرى، أثار الملصق الرسمي على واجهة القصر الذي يستضيف الحدث، والذي يُظهر شخصيتي تيلما ولويز، من تجسيد الممثلتين جينا ديفيس وسوزان ساراندون، من فيلم لريدلي سكوت، سخط مجموعة «50/50» النسوية، التي ندّدت بصورة الملصق واصفة إياها بأنها شكل من أشكال «التسويق الزائف للنسوية»، مع العلم أنّ خمس مخرجات فقط أُدرجت أفلامهن في المسابقة الرسمية التي تضم 22 عملا سينمائيًّا.

وعلّق المندوب العام للمهرجان تييري فريمو بالقول: «لا ينبغي بأي حال اعتماد نظام حصص»، مشدّدًا على احترام مبدأ المساواة في «لجان التحكيم والهيئات»، ومعتبرًا أنّ تحقيق المساواة بين الجنسين سيستغرق وقتًا، رغم تزايد بروز النساء في السينما الناشئة.

المخرج بيتر جاكسون حاملا سعفته التكريمية (أ.ف.ب.)

جلسة تصوير للممثلة ديمي مور في «مهرجان كان» (أ.ف.ب.)

المؤثرة اللبنانية أليس عبد العزيز قبيل حضور عرض أحد الأفلام (أ.ف.ب.)

حظـــك اليـــوم

الحمل
21 آذار
19 نيسان
اليوم قد تبهر المسؤولين في العمل بإبداعك ومهاراتك العالية. أوضاعك مع الحبيب في إستقرار تام .

الثور
20 نيسان
20 أيار
عليك أن تكون أكثر هدوءاً وتعمل على تقوية ذاكرتك. لا تضغط على الحبيب اليوم إذا لم يشاركك ذات التطلّعات.

الجوزاء
21 أيار
20 حزيران
لا تكن بطيئاً في حل المشاكل العالقة اليوم. الحبيب يحمل إليك العديد من الأخبار السارّة التي تفرحك.

السرطان
21 حزيران
22 تموز
إنك محق بوجهة نظرك لذلك لا تتراجع عن مبادئك. الأوضاع العائلية هي العائق الأساسي في علاقتك العاطفية.

الأسد
23 تموز
22 آب
اليوم أنت مبدع في كل شيء تقوم به فحافظ على هذا المستوى العالي. بعض الأمور الملتبسة تقف في طريق إرتباطك بالحبيب.

العذراء
23 آب
22 أيلول
إحذر من الحسد والغيرة اليوم خاصةً خلال فترة الصباح. لحسن الحظ أنت والحبيب على وفاق تام هذه الفترة.

الميزان
23 أيلول
23 تشرين الأول
تتأكد اليوم عن مدى تقدير وإحترام الزملاء أو الشركاء لك في العمل. علاقة رائعة تجمعك بالحبيب اليوم.

العقرب
24 تشرين الأول
21 تشرين الثاني
تتقبّل التغيّرات الجديدة وتحاول أن تتأقلم مع الوضع. حاول أن تعيد التغيير والحيوية إلى علاقتك مع الحبيب.

القوس
22 تشرين الثاني
21 كانون الأول
حياتك المهنية تزدهر وتسير بالإتجاه الصحيح. أنت لا تزال تبحث عن الشخص المناسب وقريباً اللقاء به وعلاقة جديدة.

الجدي
22 كانون الأول
19 كانون الثاني
لا تحاول اليوم القيام بأية مجازفات خاصةً المادية. تتمتّع اليوم بجاذبية ساحرة وتجذب الآخرين إليك.

الدلو
20 كانون الثاني
18 شباط
لا تترك أمورك المادية رهينة الصدفة وكن أكثر نشاطاً وإندفاعاً. الحبيب يعشق صراحتك وقدرتك العالية على إضافة البهجة.

الحوت
19 شباط
20 آذار
قد تذهب قريباً في رحلة عمل أو مؤتمر أو إستجمام لتفتح لك آفاق جديدة. حاول الآن قصة حب رومانسية جداً.

على حافة المجد... والانهيار

النرجسيّة رياضة في «Marty Supreme»

إعداد | **الياس دمّر**

ملصق الفيلم

بالتزامن مع تحرير هذا الموضوع، كانت «بطولة العالم لكرة الطاولة» (Ping Pong) تُسدل ستائرها في لندن، في لحظة رمزيّة تستعيد فيها اللّعبة مئويّتها الأولى، بعد قرن كامل على انطلاق نسختها الافتتاحيّة في إنكلترا عام 1926. عودة البطولة إلى مهدها التاريخي تمنح قراءة «Marty Supreme» بُعدًا إضافيًا. فالفيلم، الذي يتّخذ من هذه الرياضة مسرحًا لفوضاه النفسيّة وطموحه المحموم، يصل إلى الشاشة في توقيتٍ يُذكّر بأنّ كرة الطاولة لم تعد تلك الرياضة الهامشيّة التي قد يتخيّلها البعض، بل ظاهرة رياضيّة عالميّة. ولعلّ المُفارقة المحليّة الأبرز أنّ الفيلم يصل أخيرًا إلى الصالات اللبنانيّة بعد تأخّر امتدّ نحو خمسة أشهر عن موعد طرحه الأساسي، إثر حصوله أخيرًا على موافقة العرض من الجهات الرقابيّة في الأمن العام.

طموح لا يتوقف

لا يُقدّم الكاتب والمُخرج Josh Safdie، في «Marty Supreme»، فيلمًا رياضيًّا بالمعنى التقليدي، بل تجربة سينمائيّة مُندفعة عن الهوس وصناعة الأسطورة والركض المحموم خلف صورة الذات أكثر من الإنجاز نفسه. الفيلم، الذي يقوده Timothée Chalamet بأداء يُمكن اعتباره من أكثر أدواره انفلاتًا وحيويّة، يتعامل مع رياضة تنس الطاولة لا كرياضة هامشيّة، بل كحلبةٍ نفسيّة تُختَبَر فيها الغرائز البشريّة الأكثر فوضويّة، بين الطموح والنرجسيّة والخوف من التنميط. منذ اللّقطات الأولى، يفرض جوش صفدي إيقاعه المُعتاد، ذا الكاميرا القلقة والمونتاج المتوتّر والشخصيّات التي تبدو كأنها تتحرّك دائمًا على حافة الانهيار. لكن ما يُميّز الفيلم عن أعماله السابقة هو أنّ التوتر هنا ليس مبنيًّا فقط على الخطر الخارجي، بل على الطاقة الداخليّة لشخصيّته الرئيسيّة. «مارتي» ليس بطلا يسعى إلى التعاطف، بل شخصيّة مأزومة تؤمن بنفسها إلى درجة التهلكة، ما يجعل مشاهدته تجربة تجمع بين الإعجاب والنفور في آن.

شالاميه في أكثر أدواره جنونًا

لا يؤدّي تيموثي شالاميه الدّور فقط، بل يبتلعه. ثمّة تجسيد واضح في الأداء، ليس فقط في مشاهد اللّعب بل في الحركة والكلام وطريقة احتلاله للمكان. يُجسّد رجلا يرفض أن يكون شخصًا عاديًا، حتى لو كانت الطريق إلى العظمة مجرّد وهْم شخصيّ ضخم. وفي ذلك تكمن إحدى نقاط قوّة الفيلم، إذ إنه لا يهتمّ بتقديم رحلة صعود ملهمة، بقدر ما يُقدّم تشريحًا نفسيًا لفكرة النجاح حين تتحوّل إلى مرض.

على المستوى الإخراجي، يواصل صفدي ولعه بالسينما التي تعيش على الحافة. لا يمنح المُشاهد راحة السّرد الكلاسيكي، بل يُفضّل التشتت المقصود عميقة بالمعنى التقليدي، إذ يترك الكثير من دوافع بطله مُعلّقة، لكنه يعوّض ذلك بطاقة حسيّة عالية. كل شيء في الفيلم يبدو صاخبًا، متوترًا ومشحونًا بالحركة، كأنّ اللغة السينمائيّة نفسها تلعب مباراة تنس طاولة عصبيّة. أمّا بصريًّا، فللعمل شخصيّة واضحة: نيويورك ليست مجرّد خلفيّة، بل امتداد لحالة «مارتي» النفسيّة. مدينة لا تتوقف، لا تُصغي، وتكافئ الأكثر ضجيجًا. كما تُضيف الشخصيّات الثانويّة طبقات من الغرابة والارتياب، ما يمنح الفيلم نكهة شبه كابوسيّة.

لبعض المُشاهدين، خصوصًا أنّ الفيلم يبدو أحيانًا أقلّ اهتمامًا بالبُنية المُحكمة وأكثر انجذابًا إلى الفوضى كقيمة جماليّة بحدّ ذاتها. ومع الوقت، تتضح لنا فكرة الفيلم الأساسيّة، وهي أنّ حياة «مارتي» نفسها ليست قصّة مستقيمة، بل سلسلة اندفاعات وارتجالات ومطاردات ذاتيّة.

هوس الحلم الأميركي

الفيلم لا يُقدّم دراسة نفسيّة عميقة بالمعنى التقليدي، إذ يترك الكثير من دوافع بطله إلى فضاء من الشك والارتياب. جاكمان، في دَور الراعي جورج، يُقدّم أداءً يبتعد عن الكاريزما الاستعراضيّة المُعتادة لصالح حسّ إنساني هادئ. شخصيّته ليست مجرّد تمرين كوميدي لكنّ البطل الحقيقي هنا هو السيناريو، الذي يفهم قواعد أفلام عالم يبدو أكثر قسوة ممّا تحتمله بساطة الحيوانات التي يعتني بها. وجوده يمنح الفيلم ثقله العاطفي، ويمنع الحكاية من الانزلاق إلى مجرّد تمرين كوميدي لكنّ البطل الحقيقي هنا هو السيناريو، الذي يفهم قواعد أفلام التحقيق التقليديّة ويُعيد تدويرها بذكاء داخل هذا العالم الحيواني. لا يعتمد النص على النكات السّهلة المُرتبطة بفكرة الحيوانات التي تتكلّم، بل يخلق شخصيات فعليّة، لكلّ منها مزاجها وذاكرتها ومخاوفها، بحيث يصبح انخراط المُشاهد في اللّغز حقيقيًا لا ساخرًا.

حكاية بوليسيّة

يستثمر الفيلم في جماليّات الحكاية الريفيّة الإنكليزيّة الكلاسيكيّة، مع تصميم مشهدي يمنح المكان دفئًا ملموسًا، فيما تستخدم المؤثرات البصريّة بخفّة تكفي لجعل الخراف شخصيّات مُقنعة من دون أن تتحوّل إلى استعراض تقنيّ مُربك. هذا الانضباط البصريّ هو أحد أهم أسباب نجاح الفيلم، فهو لا يطلب من الجمهور تصديق المستحيل، بل يُهيّئ عالمًا تُصبح فيه فرضيّته منطقيّة داخليًا.

يتميّز «The Sheep Detectives» بكونه فيلمًا عائليًّا يرفض التبسيط، ويحترم ذكاء الأطفال من دون أن يستخف بالبالغين، ويُقدّم لغزًا حقيقيًا داخل إطار حنون وممتع. عمل يُذكّرنا بأنّ السينما قادرة، حين تتحلّى بالخيال والثقة، على تحويل أكثر الأفكار غرابة إلى حكايات آسرة بالفعل.

لمُشاهدةٍ ممتعة ومفاجئة، صغارًا وكبارًا، يُعرض الفيلم حاليًا في جميع صالات السينما اللّبنانيّة.

لا يؤدّي تيموثي شالاميه الدّور فقط بل يبتلعه

بينما تُغرق السينما التجاريّة نفسها في الجديّة المُفرغة أو السخرية الفارغة، يأتي الفيلم العائلي الكوميدي «The Sheep Detectives» كعملٍ يعرف تمامًا كيف يوازن بين الخفّة والذكاء. الفيلم، الذي يقوده النجم المخضرم Hugh Jackman بحضورٍ دافئ ومُتماسك، يُقدّم حكاية تبدو للوهلة الأولى طريفة أو حتى عبثيّة: قطيع من الخراف يحاول فك لغز جريمة قتل الراعي الذي يهتم به. لكن ما يبدأ كمزحة سينمائيّة لطيفة، يتحوّل تدريجيًا إلى تجربة أكثر عمقًا ممّا يوحي به عنوانها.

«The Sheep Detectives» مزحة تنتهي كمفاجأة سينمائيّة

فيلم ذكي

المُثير في الفيلم ليس فكرته الغريبة بحدّ ذاتها، بل الجديّة الفنيّة التي يتعامل بها معها. فالمُخرج الأميركي Kyle Balda لا يسخر من عالمه، بل يبنيه بإيمانٍ كامل، وهذا تحديدًا ما يمنح العمل صدقيته. الريف هنا يتخطّى كونه مجرّد خلفيّة شاعريّة، ليصبح مساحة سرديّة مُغلقة أشبه بمسرح جريمة كلاسيكي، حيث تتحوّل الحقول المفتوحة إلى متاهات بصريّة، والمسافات الطويلة بين البيوت إلى عوامل توتر. حتى الصمت يُستخدم بذكاء، فلا تُملأ كل لحظة بالموسيقى أو الحوار، بل يُترك للمشاهد أن يشعر بالعزلة والانتظار.

مشهد من الفيلم

المُثير في الفيلم ليس فكرته الغريبة بل الجديّة الفنيّة التي يتعامل بها معها

نداء الوطن
السنة السابعة | العدد 1863 | الخميس 14 أيار 2026

صفعة ماكرون تعود للواجهة.. وممثلة إيرانية الأصل هي السبب!

كشفت مجلة Entrevue الفرنسية، تفاصيل جديدة حول واقعة «الصفعة» التي تعرّض لها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من زوجته بريجيت ماكرون في خلال زيارتهما الرسمية إلى هانوي، مشيرةً إلى أن الخلاف اندلع بعد اكتشاف رسائل على هاتفه مع الممثلة الفرنسية الإيرانية الأصل غولشيفته فراهاني.

وفي التفاصيل، ففي كتابه «زوجان شبه مثاليان» (Un couple Presque parfait)، الصادر عن دار نشر Albin Michel، كشف الصحفي فلوريان تارديف تفاصيل مثيرة حول الواقعة، مشيراً إلى أن الخلاف اندلع بعد العثور على رسائل في هاتف الرئيس الفرنسي مع الممثلة الفرنسية ذات الأصول الإيرانية غولشيفته فراهاني.

وحين حلّ ضيفاً على إذاعة RTL ضمن برنامج يقدمه مارك أوليفييه فوجيل، أعاد تارديف التأكيد على روايته، قائلاً إن بريجيت ماكرون اطلعت على محادثات وصف فيها إيمانويل ماكرون الممثلة الإيرانية الأصل بأنها «جميلة جداً»، ما فجّر خلافاً حاداً بين الزوجين على متن الطائرة الرئاسية.

وحاول قصر الإليزيه احتواء الجدل والتقليل من أهمية الحادثة، معتبراً أنها مجرد لحظة «عفوية» أو «تعاطف» بين الرئيس وزوجته، إلا أن هذه الروايات الجديدة أعادت إشعال الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي، وسط تساؤلات واسعة حول حقيقة ما جرى خلف الكواليس.

الجنين يستجيب لحركة الأم

كشفت دراسة عن سلوك مدهش يحدث داخل الرحم حيث أن الأجنة قد تُظهر سلوكاً يشبه إلى حد بعيد حركة الأم، خصوصاً التثاؤب، مع تأخر يقارب 90 ثانية وفقًا لصحيفة «ديلي ميل» البريطانية.

وأظهرت متابعة 38 امرأة حاملاً أن الأجنة كانوا أكثر عرضة للتثاؤب بعد أمهاتهم، ما يشير إلى استجابة لإشارات جسدية مثل ضغط الصدر وحركة الحجاب الحاجز.

يبدأ التثاؤب لدى الجنين منذ الأسبوع الحادي عشر من الحمل، رغم عدم وجود هواء، إذ يفتح الجنين فمه ويقوم بحركات شبيهة بالتنفس. ويرى الباحثون أن وظيفة التثاؤب ما زالت غير مفهومة تماماً.

■ عماد موسى

جحيم الشيخ نعيم

مثلما تقول «شمس الغنية» في واحدة من أغاني التسعينات «ماحدا لحدا يا حبيبي ماحدا لحدا /الإيام علمتني إني ما صدّق حدا»يردد الشيخ نعيم في سرّه. صار اليوم يخشى على حياته من ال«حدا» والـ «ما حدا». قبل أعوام كان يتواصل مع جمهوره بشكل مباشر ويطلّ في مقابلات مع وسائل إعلام غير محسوبة مائة بالمائة على «الحزب»، ثم صار يكتفي بمونولوغات مملة. تابعناه يتصبب عرقاً وهو يقرأ بيانه الأول كأمين عام منتخب ديمقراطياً وخلفه «خزانة بدرفتين» ثم تحسنت الصورة والكادر. ثم اختفى الشيخ نعيم إلى أن صار يبعث برسائله كما يفعل مجتبى خامنئي، مع حمامة مؤتمنة على سره. والحمامة نفسها تتنقل في غرف العمليات حاملة أوامر محدثة لمواصلة الحرب على طغاة الأرض وأشرارها. يبدو للخبراء الإستراتيجيين أن الشيخ نعيم مطّلع بشكل دقيق على مجريات الحرب بشكل دقيق. وهذا ما كشفته رسالته الأخيرة الخالية من الإنشاء:»محلقاتكم تعانق الأرض وتخنق المحتل الإسرائيلي.

مسيَّراتكم تُرعب أشرار الأرض وطغاتها.

صواريخكم تزلزل حياتهم ويعيشون القلق والأزمات النفسية»

وبتبسيط لتحليل الشيخ نعيم العميق، فما تحقق حتى يوم الثلاثاء حلاقة عالناشف وأكثر. وما يؤكد هذه المعطيات هذا الوصف الميداني»أنتم رجال الله تزلزلون أقدام الطغاة المحتلين للأرض فيهربون ويُهزمون». لم يحدد الشيخ في أي اتجاه يهرب المهزومون. المهم أنهم يهربون. عدا التحليل والإدارك يشتغل الشيخ على «بسيكولوجي» مجاهديه ورفع معنوياتهم، وهو في هذا المجال ربّ المعنويات: «مددتُم حبلَكم إلى السماء فأعطاكم ربُّكم ما لا ينضب.» وهل يُمدُّ الحبل من تحت إلى فوق أو بالعكس؟

وحسنًا فعل سماحة الشيخ، في رسالته، بوضع المجاهدين بصورة الواقع السياسي بشكل دقيق ومفصّل كي يعرفوا وين رايحين ووين جايين: « لن نترك الميدان وسنحوله جحيمًا على إسرائيل، وسنرد على العدوان والانتهاكات، ولن نعود إلى ما قبل 2 آذار»

ومن سيقبل بالعودة إلى ما قبل 2 آذار؟

لا إسرائيل ستقبل.
لا أميركا ستقبل.
لا الحكومة اللبنانية ستقبل.
لا علي حجازي سيقبل.
أبعد كل ما تحقق جنوبي نهر الليطاني وشماله،
وبعدما أصبحت قرانا أطلالا،
وبعدما قارب عدد قتلانا الثلاثة آلاف،
وبعد وقف إطلاق نار مثالي تم بجهد مشكور من الأخ قاليباف
وبعدما لوى الحرس الثوري الإيراني ذراع دونالد ترامب
كيف لنا، كلبنانيين أشاوس، ترك ساحة المواجهة قبل تحويلها إلى جحيم بمواصفات كاملة؟

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري
Beirut Media Zone . Studiovision Bldg #2 . Naccache . Metn . Lebanon - T 04 444 000 ext 80 3 - info@nidaalwatan.com
للإشتراكات الإتصال 357 983 03 M - الإعلانات 700 ext 000 444 04 T - advertising@mtv.com.lb